



الهدف



سبتمبر ١٩٧١
كل الحقيقة للجماهير

السبت ١٣ شباط ١٩٧١ - العدد ٨٧ - السنة الثانية - الثمن ٢٥ قرشا 2 VOL: 2

AL - HADAF SAT - 13 - 2 - 1971 No. 87

الاحتلال الاسرائيلي واجراءاته الاذلالية في غنزة



بمراعاة لصدور النشال الفلسطيني... في بريطانيا والتمتع حول فلسطين وحركة المقاومة... وتترأسه... والى ذلك النشال على الرأي العام الفلسطيني... والى ذلك النشال على الرأي العام الفلسطيني... والى ذلك النشال على الرأي العام الفلسطيني...

شعبه البوليس البريطاني منذ مجيء المحافظين الى الحكم... في حال الافتراض بانهم موجودون فعلا... السؤال هو: هل يستطع هذا «الإبلاغ»... وكل ما هو مقترح أن ينتج عنه... نظيل عملية خطف اذا كانت ممددة سلفا؟

الجواب هو، بناء على فتاوة كاملة، ان هذه المظاهرات المغلقة لا تستطع ذلك، وان الترتيب نفسه، بناء على بحوث اجراءها... هو اول القاتنين بان هذه الانذارات الكاذبة لا تستطع اعطاء عملية خطف الا اذا كان الخاطف او الخاطفون من الهواة وليس هذا النوع هو الذي يقوم بالترتيب... وانما الخاطفون انظر الى كتابته... وقد سار عددها من البرل حتى الان... في المستقبل، في حال الافتراض بان واحدا من الانذارات القادمة سيصادف ان يكون حقيقيا! ان ما الذي يهدف اليه الترتيب... او سكتاب شرطة المانيا الغربية التي بدأت المهزلة بانذارها الشهير في مطلع الاسبوع الماضي؟

هل تهدف هذه الانذارات التي تبرز تلك المصارف البهاقعة التي هدوت على اجراءات الامن في المطارات، ويهدف الى «ارباك»... انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

ان الشائعات المغلقة التي روجها مطر الانتربول خلال الاسبوع الماضي، مع شرفه... تهدف الى نظيفة وتبرير سياسة الكراهية... تعرض لها العرب في أوروبا، وخصوصا في معظم المواصلات، والتي تنهضها الصهيونية وأدوات الفعالماتية الممثلة بالاجور البوليسية في الدول الغربية.

نقاط للتذكير... على انه من الضروري ناكدة عند نقاش هذا... المناسبة: ان اختطاف الطائرات، كجزء من نظير مبدأ العمليات الخارجية للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، ليس تكتيكا مقمدا لا يمكن وصفه على الرف، والواقع ان قيمته بالنظر الى تكمن في إمكانية تنفيذ دون تعريض حياة الاربع للخطر، وبالتالي فان تحقيق الهدف السياسي في كل عملية اختطاف كان مضمونا تماما.

السلط (الصحة، البنك المركزي، المالية) ... عادت السلطة وسرت دورياتها المسلحة في الساحة العامة في مدينة عمان (امام البنك المركزي) وكان هذا الاجراء قد ادى الى الانفاجية الاخيرة... ترفض السلطة الاعتراف باجازات اللجنة المركزية للعمالة التي يحملها العدائون الماندون الى الاردن.

رابعاً: قامت السلطة بهاجمة احدى البنائات في الاشرفية، وزعمت فيما بعد انها اكتشفت سجنها فيها... والى ذلك النشال على الرأي العام الفلسطيني... والى ذلك النشال على الرأي العام الفلسطيني... والى ذلك النشال على الرأي العام الفلسطيني...

ثالثاً: تقوم السلطة الرجعية العميلة باستمرار بانهاك مجموع الاغاثات التي عقدتها مع اللجنة المركزية لحركة المقاومة، وتسير هذه الاتفاقيات الى انها تسهفها التهمير... لجهة دموية اخرى تعتمد السلطات العميلة خوفاً من حركة المقاومة... في عمان تقوم السلطة بتسيير دوريات عسكرية مؤلفة من عدة سيارات، تتجاوز احيانا العشر في عرض صفلات استغرافية في الشوارع الرئيسية للمدينة، وخصوصا امام مكاتب منظمة التحرير في اللويدة، وكذلك في جبل

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

شروع الكراهية ضد المصارف

لن يظل دون عقاب

الاشخاص الذين يعززون القيام بعملية الخطف، في حال الافتراض بانهم موجودون فعلا... السؤال هو: هل يستطع هذا «الإبلاغ»... وكل ما هو مقترح أن ينتج عنه... نظيل عملية خطف اذا كانت ممددة سلفا؟

الجواب هو، بناء على فتاوة كاملة، ان هذه المظاهرات المغلقة لا تستطع ذلك، وان الترتيب نفسه، بناء على بحوث اجراءها... هو اول القاتنين بان هذه الانذارات الكاذبة لا تستطع اعطاء عملية خطف الا اذا كان الخاطف او الخاطفون من الهواة وليس هذا النوع هو الذي يقوم بالترتيب... وانما الخاطفون انظر الى كتابته... وقد سار عددها من البرل حتى الان... في المستقبل، في حال الافتراض بان واحدا من الانذارات القادمة سيصادف ان يكون حقيقيا! ان ما الذي يهدف اليه الترتيب... او سكتاب شرطة المانيا الغربية التي بدأت المهزلة بانذارها الشهير في مطلع الاسبوع الماضي؟

هل تهدف هذه الانذارات التي تبرز تلك المصارف البهاقعة التي هدوت على اجراءات الامن في المطارات، ويهدف الى «ارباك»... انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

ان الشائعات المغلقة التي روجها مطر الانتربول خلال الاسبوع الماضي، مع شرفه... تهدف الى نظيفة وتبرير سياسة الكراهية... تعرض لها العرب في أوروبا، وخصوصا في معظم المواصلات، والتي تنهضها الصهيونية وأدوات الفعالماتية الممثلة بالاجور البوليسية في الدول الغربية.

نقاط للتذكير... على انه من الضروري ناكدة عند نقاش هذا... المناسبة: ان اختطاف الطائرات، كجزء من نظير مبدأ العمليات الخارجية للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، ليس تكتيكا مقمدا لا يمكن وصفه على الرف، والواقع ان قيمته بالنظر الى تكمن في إمكانية تنفيذ دون تعريض حياة الاربع للخطر، وبالتالي فان تحقيق الهدف السياسي في كل عملية اختطاف كان مضمونا تماما.

السلط (الصحة، البنك المركزي، المالية) ... عادت السلطة وسرت دورياتها المسلحة في الساحة العامة في مدينة عمان (امام البنك المركزي) وكان هذا الاجراء قد ادى الى الانفاجية الاخيرة... ترفض السلطة الاعتراف باجازات اللجنة المركزية للعمالة التي يحملها العدائون الماندون الى الاردن.

رابعاً: قامت السلطة بهاجمة احدى البنائات في الاشرفية، وزعمت فيما بعد انها اكتشفت سجنها فيها... والى ذلك النشال على الرأي العام الفلسطيني... والى ذلك النشال على الرأي العام الفلسطيني... والى ذلك النشال على الرأي العام الفلسطيني...

ثالثاً: تقوم السلطة الرجعية العميلة باستمرار بانهاك مجموع الاغاثات التي عقدتها مع اللجنة المركزية لحركة المقاومة، وتسير هذه الاتفاقيات الى انها تسهفها التهمير... لجهة دموية اخرى تعتمد السلطات العميلة خوفاً من حركة المقاومة... في عمان تقوم السلطة بتسيير دوريات عسكرية مؤلفة من عدة سيارات، تتجاوز احيانا العشر في عرض صفلات استغرافية في الشوارع الرئيسية للمدينة، وخصوصا امام مكاتب منظمة التحرير في اللويدة، وكذلك في جبل

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

ماذا يجري

ضمن الاتحاد العام للطلاب العرب في بريطانيا؟

كلما اشتدت حدة المواجهة بين قوى الثورة وفوى الثورة المضادة في مجتمع ما، ازدادت معها حدة عملية الفرز والاستقطاب داخل مختلف لطاعات الاجتماعيات التي يتكون منها ذلك المجتمع... والنشال على الرأي العام الفلسطيني... والى ذلك النشال على الرأي العام الفلسطيني... والى ذلك النشال على الرأي العام الفلسطيني...

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انما نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

من الثورة الفلسطينية قد ثبت في مناسبات عديدة اهمها مؤتمراتنا العامة وبالذات المؤتمر العام السابع عشر... وان هذا الموقف المبني على الدعم المطلق لها ورفض الحلول السلمية مثل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومباحثات الدول الكبرى ومشروع دوجرز، نابع من تاييده للنظير لاستراتيجية الثورة الفلسطينية في تحرير الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ واقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية.

وقد جاء رفضنا لمشروع دوجرز نتيجة اعتقادنا والذي ثبت عمليا، من ان هذا المشروع ما هو الا مخطط استعماري حاكه الولايات المتحدة، للحفاظ على الكيان الصهيوني وتدميره، والذي يقتضي بالضرورة فرض تطبيقه قرب الثورة الفلسطينية بواسطة الرجعية العربية ولومقتها باعتبارها القبول بالمشروع تراجما امام الامبريالية، ولم تنفص في نفس الوقت عن الانظمة العربية التي رفضت المشروع دون ان تقدم للمعركة المصرية مطالبها.

ان تشويه هذه المواقف الثورية المبدئية في بيانات الدعوة الى الانفلاق الاقليمي ومحاولة خلق مجاميع من الطلة العرب في داخل كيان الاتحاد، ودفعها من خلال البيانات المستعرة المستهدفة لتقديمها بالضرورة، الى الاعتقاد بان اقليميتها هي ضمان فونها، هو مفهوم خاطئ سيؤدي ما الى الانشقاق في الحركة الفلسطينية العربية او خدمة الافراض الخوفا من هذه الممارسات وابرزها طبع السيطرة على الاتحاد وتحويله الى واجهة تآمر بصورته او بخارى بجهات رسمية تنتهي بالضرورة الى تحويل الاتحاد منتدى اجتماعي وبقوا من ابواق الاعلام العربي الرسمي الذي يتخطى اليوم بنفس ممارساتها التي كانت احد اسباب الهزيمة في ٦٧.

انها الجماهير الطلابية ان هذه الظروف الدقيقة تحتم علينا جميعا مسؤولية ضخمة من واجبات الحفاظ على تقيدها.. وهي مشاركة فعالة مستمرة في نشاطات اتحادنا والاشتراف في تدواته وفعالياته المختلفة والمساهمة في مؤتمر العام القادم لتميق هذا الدور التقدمي الذي يسير فيه والحفاظ عليه، والتأكيد على الالتحام بين جميع الفطاعات الطلابية العربية في داخل تنظيمنا الثقابي.. محاولين بكل جهد واخلاص فصح كافة الممارسات التي تحاول عزل اي قطاع من فطاعات الطلبة العرب، ان في استطاعة تنظيمنا الطلابي ان يكون مثالا دائما في عملية طرح الاختلافات في وجهات النظر بين القوى الوطنية بأسلوب علمي موضوعي واثبت بعيدا عن اسلوب المهارات والتجريح.. مقتنين بان الائتلاف بين الفطاعات الطلابية الوطنية والتقدمية هو ضمان الامان والوحيد الذي يضمن استمرارية مسيرة الاتحاد وتجربته الرائدة، «العلمية الثورية» شعار جديد من شعارات الاستخفاف بالطلبة العرب وذهنتهم.

ان الفرز الذي حدث ابان هذه الظروف قد اكد بالضرورة القوي الموقف السليم الذي اتخذته منظمة التقدمية رغم جميع الصعاب والفسوف.. ان مصر الحركة النضالية مرهون بمواقف الصلابة التي تقفها قاعدة هذه الحركة - ونحن كجزء هام من فطاعات امتنا المناضلة علينا الصمود في موقفنا هذا ونعمته لياخذ مكانته الطبيعية في مجمل الحركة الطلابية العربية. انوقوف الاتحاد العام للطلاب العرب السياسي

لجنة الامانة العامة

لجنة الامانة العامة

لجنة الامانة العامة

لجنة الامانة العامة

لجنة الامانة العامة

لجنة الامانة العامة

لجنة الامانة العامة

انها نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انها نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انها نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انها نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انها نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انها نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انها نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انها نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انها نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انها نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انها نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.

انها نهم «الانتربول» بترويج موجة كراهية... من طريق الفتناء اشاعت نفوذه... مقطوعة الصلة عن المنطق الثوري... وهذه الشائعات، التي تهدف بالدرجة الاولى الى التخوف، يستخدمها «الانتربول»... العاملة غير الائتلافية للمصارف العرب، بصرف النظر عن جنسيتهم وعن اهدافهم... تعرضون لها في معظم المطارات الأوروبية.



هناك الكثير من أوجه التشابه بين الحركة الثورية في أمريكا اللاتينية وبينها في البلاد العربية ، ولذلك فسان الإلتزام على التجربة الثورية هناك ، والحوار الدائر حولها والدراسات التي تجري بشأنها ، يظل مهما ليس فقط كتحريف على نظريات العمل الثوري ، الفني ، في أمريكا اللاتينية ، ولكن أيضا لتصويب خطوات التجارب الثورية العربية ، والتفاعل مع التطورات المستمرة على صعيد العمل الثوري في العالم ..

الآن ننظر دائما أن توفر كل الشروط لكي نخرج الكفاح المسلح . ان البؤرة الثورية نستطيع خلق هذه الشروط . هذا الكلام يعني بالطبع ان البؤرة الثورية نستطيع ، بمعنى وجودها ان يخلق بعض الشروط المؤاتية ، ولا احد شك بذلك . لكن القول بتكاتف العام وبظروف

الاستعداد يمكن ان تعني أيضا (وهذا ما عناه بالنسبة لبعض الثوار) : « ان البؤرة نستطيع ان نخلق كل الشروط الذاتية المؤاتية .. » اي ان مجرد وجود الشروط الموضوعية (السياسية - الاجتماعية) الملائمة يكفي لكي يباشر البؤرة الثورية بالمعطيات الحرة ونجر وراءها الجماهير دون اخذ الادارة السياسية الضرورية للحرب من

الاشياء المتخلفة ، الارياف هي الارض الاساسية لممارسة الكفاح المسلح . ان التعطيل الاولي والثالثه صائبان لصام الصواب ، وقد اثبتت الممارسة الثورية صحتها. لكن النقطه الثانية فاصحة ويمكن ان تشكل المصدر النظري لعدد من الاخطاء التحليلية والعملية في كل قطر امريكي ينطلق فيه الكفاح المسلح . وعند ان صيغت هذه المفاهيم ، استطاعت الحركة الثورية في الغارة امريكية ان تكشف ، عبر الانتزاعات والاختلافات في كل اطار لمعوس ، ومن خلال الظروف التاريخية العالية ، عددا من القوانين المميزة لكفاح المسلح والتي لم تكشف في البدء . وقد استطاعت الحركة الثورية ان تبعد النظر في عدد من النظريات التي اثبتت عدم صلاحيتها للمواقع . وهذه العملية الاخذه في التحو حاليا ، كانت صعبة وجسيمة في ان واحد . ولم تعرف عليها الاوضاع التقدمية في العالم التي ما تزال حتى كانت هذه السطور ، تخط ما بين مجمل الافكار السابقة التي نعتت بـ « نظرية البؤرة الثورية » وسن والواقف الفنية العالية للحركة الثورية امريكية .

وقد كان ريجيس كيش الفداء في الاخفاقات التي ارتكبت بها الافكار المبكرة التي طرحت الكفاح المسلح شكله الزاهي . وقد حدث ذلك في ان دورته نجح بالقبض في طرح اشهر الافكار الخاطئة في الاتجاه الجديد ودافع عن صوابها . وحدث الامر لان كتابة « ثورة في الثورة » طهر في الفترة التي اجتمعت فيها تجربة بوليفيا ، حيث تشكلت بشكل متساوي كل الاخطاء البارزة في الكتاب ، وحدث ذلك اخيرا لانه في فترات الازمات ، يبرز كل نقاط الضعف وكل التناقض التي تتميز بها صورة اجالية . حتى ولو كان هذا الخط صحيحا

ولكننا لا ننوي هنا مناقشة افكار دوريه مرة اخرى ، نريد فقط التذكير بقيمة مؤلفات دوريه كثير من موف من الثورة امريكية اللاتينية . لقد دفع مرسيلو دي انترادي الاخطاء الاساسية في كتابات دوريه الا وهي :

1 - سوء تقدير المرحلة التي تسبق العمل الانتقالي المسلح . 2 - مفهوم قديس لثبات الجماهير . 3 - سوء تقدير التنظيم السياسي في الارياف وخاصة في المدن خلال العمل .

انظر دراسة انترادي في كتاب حياى اسدرنه دار الطلبة من « الثورة الثورية » . اما بالنسبة لموضوع توفر الشروط الموضوعية لكفاح المسلح ، فقد تبين الطرح الخاطئ من حالة المحقق الشيوعي التي كانت تعيشها امريكا اللاتينية فداء اسرار الثورة الكوبية . « يجب ان تكون اسادة تدبير العدو هو الخطا التكتيكي الوحيد الذي نصمته الرؤيا الاستراتيجية الجديدة التي ولدت في اوائل الستينات والتي تبناها اقلية الثوريين بادي ذي بدء . وقد ركزت الرؤيا الجديدة في ثلاث نقاط اساسية :

ازمة الحركة الثورية في أمريكا اللاتينية

لكن في بلد ككولومبيا حيث لزوداد يوما بعد يوم سرعة الحديث التو - راسعالي وحيث تنسف الفزوة التكنولوجي البني-الزراعية الاعطامة المعترلة ، التي نشتت على اساسها المعاصات في فترها الاولى ، لن تستطيع ايدا حركة مسلحة ان تنمو وتستمر باستنادها فقط على القاعدة الاجتماعية اللاحقة ، خاصة اذا كانت هذه القاعدة ، قاعدة للاحقة بدائية بعيدة عن الدنامية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للبلد .

فعلى الحركة المسلحة ان تستند ايضا واساسا على الطبقة اللاحقة الجديدة ، التي ولدها الاصلاحات البنوية ودخول الاساليب الصناعية الى الريف : هؤلاء اللاحقون الجدد يعملون بأجور لائنة ، يتولون التراكتورات او ينشغلون أنشطة الري الحديثة ، يعيشون في قرية وليس في خربة ، يذهبون الى السينما ويتحدثون عن السياسة . في المستقبل يجب ان تستند الحركة المسلحة على هذه الطبقة ، لكن سرعة التحول الري والناتج والتوسع . لكن الحركة المسلحة في بدايتها لم تدر الانتباه الكافي لالية تحول الريف هذه ، وحاولت ان ناخذ وجهها من اوضاع « البراميسترا » الكوبية او من الغيتنام والصين الاطلامية ، مما ادى بها ، في كثير من الاحوال الى اوضاع فولكلورية لا علاقة لها بحركة الكفاح حسب طبيعة الريف وسكانه كبر .

من هنا انشعبت الحركة الثورية الى اتجاهين : اتجاه الى الريف والقرية الذي يهتم بالمشاكل الحياتية للمزارعين والعمال الريفيين ، واتجاه الى المدن والبيروقراطية التي تهتم بالمشاكل السياسية والادارية .

فيما ان تجربة فنزويلا تعطي فكرة جيدة عن عملية نمو الحركة المسلحة وسماها للقاء ثم التنمو ، فدروسها ان تعفها وتحلها مركزين على الفروس العامة التي لا يمكن اسخراجها من هذه الحربة الخاصة : بعد اسقاط الديكتاتور بربز حتميز في عام 1958 ، كان الحزب الشيوعي الفنزويلي ، الذي كان ذاب خطا صححيا خلال المقاومة ، ينعج بنمو واسع لدى الجماهير وسلامته داخله جيدة . وخلال مؤتمره الثالث ، المنعقد في كراكاس عام 1961 ، قرر الحزب ، رغم راي جناحه المعتدل ، ان يبتني خط الكفاح المسلح ، الذي يعبر بصدق عن تصاعد مستوى وعمق الروح الثورية في ارياف ومدن فنزويلا . وكانت بداية عام 1962 مثقلة بانتشار الطلبة ان على المستوى الدولي - فقد عبر جدارها في بنزال استي بدقه ووقع كبيرين عن مشار جواهر امريكا اللاتينية - او على المستوى الوطني - كانت البلاد تشهد امراسا عاما لمعامل التقل وضع ديمقراطية بتكون موضع الخطر . وخلال اشهر شباط ، اذار ، نيسان ، طهر 17 جبهة قتالية لم يبق منها في نهائة السنة سوى جبهة واحدة : جبهة « خوسي لونسارد خرينس » ، بقودها دغلي برافو في ولايه فاكون . وخلال نفس السنة ، سوف نستطيع جيهان فكتنا في نيسان ان نتجاوز الفشل الابدائي ، وتعيدا تنظيمها في قواعد اكثر صلاحية ، وهما جبهة « لاد » بقيادة غيلدون وجيهه « الاند » بقيادة فيريسيو اوخيدا - وسوف تشكل هذه الجبهات الثلاث، الدراع المسلح للحزب الشيوعي في في بالبلاد لمدة سنوات . وفي نفس الوقت كان حزب « المر » الثوري ينظم جبهات كفاح مسلح خاصة به في وسط وغرب البلاد . وفي نهاية عام 1962 دمجت القوات المسلحة للجزين في اطار « القوات المسلحة للتحرس الوطني » .

ومن ناحية اخرى ، كانت المدن شبيهة « بالبراميل الثورية » على وشك الانفجار : ففي العاصمة وجدها ، كان هناك ثلاث فصائل مقاتلين كيرة ، اارت تخوف « البيضاغون » ، واستطاعت الكولونيل برديل من الفرع الثاني من الكولونيل الساق للحزب الشيوعي في الفصائل والريات التصالي لاهالي كراكاس . وحدات معالي المدينة دون غناه كبير . ان الوسط الذي نموا فيه ، اي وسط اللاتين منحل عسقا عن الجو المما والمزور الذي يهيمن على المدن ، ومن ناحية اخرى ، بعد ان زج في الحرب الصعبة اخبار الحزب الشيوعي ان اولئك هذه الحرب حسب طبيعة الريف والتربة : كاداره سعى الى استعاضه مدينة على السلم العنصر وليس على ما هي عليه فعلا : اي كبر تحريو شعبة يجب ان تنمو في الاري الاكثر ملائمة لتكون بطر . ودرجي لجيش ثوري شبيه يجب ان تنمو من خلال الاحتمالات الانعاشية الكامنة في المدن ، وفي تشكيل العامل المجرر للكفاح وليس العامل المهيمن على المدى الطويل .

ولم طرح الحزب الشيوعي على نفسه بعبء مشكلة تكون جيش ثوري كعمية استراتيجيه اساسية ، رغم ان الظروف الطام والمهم كانت مؤاتية وقدائل مثل هذا الطرح . وقد اثبتت ذلك الطريقة التي استعمل بها جبهات المسلحة التابعة في الارياف . لقد ادى الوجود في المسؤول الجبهات التي تديرها كما او جزئا ، عندما امر الحزب الشيوعي بالانزواء بالعمليات العسكرية ،

هواء كراكاس المعاصه . فقط في ولايه فاكون ، لم تحدث كارثة لان دغلي برافو دفعي ان يظل قبل الاوان . وقد اثبتت الشئان ان مؤلفه كان موافقا مع ضرورات بناء الأدوات المناسبة للحرب طويلة : - التحضر الصبور للقطاع ، قبل المباشرة بالعمليات العسكرية ، - تحديد المهام القتالية بما يتلاءم مع نمو وحجم البؤرة الثورية بدل القتال من اجل احداث التسور الجيوب الذي يستطيع تحريك بلوق دور ال انتصارات العسكرية ، ويسمح لجبهات المقاتلة ان تستمر وتنمو . وفي نفس الوقت ، نظهر ان حيز الوجود الجبهات الواحدة عن الاخرى وتفرير نشاطها من قبل هيئة اركان متواجده في العاصمة ، وعلى اساس الظروف السياسية المتغيرة . وظلت هذه الازدواجية في الصور والعمل لانه حتى وقوع اشتغال داخل الحزب الشيوعي عام 1966 ، واعادة بناء الحركة المسلحة على أسس اكثر ملامسة للصورات الاستراتيجية الثورية طويلة الامد .

في قلب المدينة الريفية

مثلا ان يفهم مقرر الجبهة الامريكية الكولونيل برديل من الفرع الثاني من الكولونيل الساق للحزب الشيوعي في الفصائل والريات التصالي لاهالي كراكاس . وحدات معالي المدينة دون غناه كبير . ان الوسط الذي نموا فيه ، اي وسط اللاتين منحل عسقا عن الجو المما والمزور الذي يهيمن على المدن ، ومن ناحية اخرى ، بعد ان زج في الحرب الصعبة اخبار الحزب الشيوعي ان اولئك هذه الحرب حسب طبيعة الريف والتربة : كاداره سعى الى استعاضه مدينة على السلم العنصر وليس على ما هي عليه فعلا : اي كبر تحريو شعبة يجب ان تنمو في الاري الاكثر ملائمة لتكون بطر . ودرجي لجيش ثوري شبيه يجب ان تنمو من خلال الاحتمالات الانعاشية الكامنة في المدن ، وفي تشكيل العامل المجرر للكفاح وليس العامل المهيمن على المدى الطويل .

ولم طرح الحزب الشيوعي على نفسه بعبء مشكلة تكون جيش ثوري كعمية استراتيجيه اساسية ، رغم ان الظروف الطام والمهم كانت مؤاتية وقدائل مثل هذا الطرح . وقد اثبتت ذلك الطريقة التي استعمل بها جبهات المسلحة التابعة في الارياف . لقد ادى الوجود في المسؤول الجبهات التي تديرها كما او جزئا ، عندما امر الحزب الشيوعي بالانزواء بالعمليات العسكرية ،

هواء كراكاس المعاصه . فقط في ولايه فاكون ، لم تحدث كارثة لان دغلي برافو دفعي ان يظل قبل الاوان . وقد اثبتت الشئان ان مؤلفه كان موافقا مع ضرورات بناء الأدوات المناسبة للحرب طويلة : - التحضر الصبور للقطاع ، قبل المباشرة بالعمليات العسكرية ، - تحديد المهام القتالية بما يتلاءم مع نمو وحجم البؤرة الثورية بدل القتال من اجل احداث التسور الجيوب الذي يستطيع تحريك بلوق دور ال انتصارات العسكرية ، ويسمح لجبهات المقاتلة ان تستمر وتنمو . وفي نفس الوقت ، نظهر ان حيز الوجود الجبهات الواحدة عن الاخرى وتفرير نشاطها من قبل هيئة اركان متواجده في العاصمة ، وعلى اساس الظروف السياسية المتغيرة . وظلت هذه الازدواجية في الصور والعمل لانه حتى وقوع اشتغال داخل الحزب الشيوعي عام 1966 ، واعادة بناء الحركة المسلحة على أسس اكثر ملامسة للصورات الاستراتيجية الثورية طويلة الامد .

الطبي للمعاصات ، مثل الماء بالنسبة للسكان . والعمل فان القاعدة اللاحقة التي صقلها المعاصات دون تدخل الانحرافات البيروقراطية والاصلاحة للحزب القديم ، تشكل الخطوة الاولى في عملة اعاده اكتشاف الاداء السياسية للحركة الثورية ، فان غياب مثل هذه الاداء يؤدي حتما الى كارثة .

ولكن في بلد ككولومبيا حيث لزوداد يوما بعد يوم سرعة الحديث التو - راسعالي وحيث تنسف الفزوة التكنولوجي البني-الزراعية الاعطامة المعترلة ، التي نشتت على اساسها المعاصات في فترها الاولى ، لن تستطيع ايدا حركة مسلحة ان تنمو وتستمر باستنادها فقط على القاعدة الاجتماعية اللاحقة ، خاصة اذا كانت هذه القاعدة ، قاعدة للاحقة بدائية بعيدة عن الدنامية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للبلد .

فعلى الحركة المسلحة ان تستند ايضا واساسا على الطبقة اللاحقة الجديدة ، التي ولدها الاصلاحات البنوية ودخول الاساليب الصناعية الى الريف : هؤلاء اللاحقون الجدد يعملون بأجور لائنة ، يتولون التراكتورات او ينشغلون أنشطة الري الحديثة ، يعيشون في قرية وليس في خربة ، يذهبون الى السينما ويتحدثون عن السياسة . في المستقبل يجب ان تستند الحركة المسلحة على هذه الطبقة ، لكن سرعة التحول الري والناتج والتوسع . لكن الحركة المسلحة في بدايتها لم تدر الانتباه الكافي لالية تحول الريف هذه ، وحاولت ان ناخذ وجهها من اوضاع « البراميسترا » الكوبية او من الغيتنام والصين الاطلامية ، مما ادى بها ، في كثير من الاحوال الى اوضاع فولكلورية لا علاقة لها بحركة الكفاح حسب طبيعة الريف وسكانه كبر .

من هنا انشعبت الحركة الثورية الى اتجاهين : اتجاه الى الريف والقرية الذي يهتم بالمشاكل الحياتية للمزارعين والعمال الريفيين ، واتجاه الى المدن والبيروقراطية التي تهتم بالمشاكل السياسية والادارية .

فيما ان تجربة فنزويلا تعطي فكرة جيدة عن عملية نمو الحركة المسلحة وسماها للقاء ثم التنمو ، فدروسها ان تعفها وتحلها مركزين على الفروس العامة التي لا يمكن اسخراجها من هذه الحربة الخاصة : بعد اسقاط الديكتاتور بربز حتميز في عام 1958 ، كان الحزب الشيوعي الفنزويلي ، الذي كان ذاب خطا صححيا خلال المقاومة ، ينعج بنمو واسع لدى الجماهير وسلامته داخله جيدة . وخلال مؤتمره الثالث ، المنعقد في كراكاس عام 1961 ، قرر الحزب ، رغم راي جناحه المعتدل ، ان يبتني خط الكفاح المسلح ، الذي يعبر بصدق عن تصاعد مستوى وعمق الروح الثورية في ارياف ومدن فنزويلا . وكانت بداية عام 1962 مثقلة بانتشار الطلبة ان على المستوى الدولي - فقد عبر جدارها في بنزال استي بدقه ووقع كبيرين عن مشار جواهر امريكا اللاتينية - او على المستوى الوطني - كانت البلاد تشهد امراسا عاما لمعامل التقل وضع ديمقراطية بتكون موضع الخطر . وخلال اشهر شباط ، اذار ، نيسان ، طهر 17 جبهة قتالية لم يبق منها في نهائة السنة سوى جبهة واحدة : جبهة « خوسي لونسارد خرينس » ، بقودها دغلي برافو في ولايه فاكون . وخلال نفس السنة ، سوف نستطيع جيهان فكتنا في نيسان ان نتجاوز الفشل الابدائي ، وتعيدا تنظيمها في قواعد اكثر صلاحية ، وهما جبهة « لاد » بقيادة غيلدون وجيهه « الاند » بقيادة فيريسيو اوخيدا - وسوف تشكل هذه الجبهات الثلاث، الدراع المسلح للحزب الشيوعي في في بالبلاد لمدة سنوات . وفي نفس الوقت كان حزب « المر » الثوري ينظم جبهات كفاح مسلح خاصة به في وسط وغرب البلاد . وفي نهاية عام 1962 دمجت القوات المسلحة للجزين في اطار « القوات المسلحة للتحرس الوطني » .

ومن ناحية اخرى ، كانت المدن شبيهة « بالبراميل الثورية » على وشك الانفجار : ففي العاصمة وجدها ، كان هناك ثلاث فصائل مقاتلين كيرة ، اارت تخوف « البيضاغون » ، واستطاعت الكولونيل برديل من الفرع الثاني من الكولونيل الساق للحزب الشيوعي في الفصائل والريات التصالي لاهالي كراكاس . وحدات معالي المدينة دون غناه كبير . ان الوسط الذي نموا فيه ، اي وسط اللاتين منحل عسقا عن الجو المما والمزور الذي يهيمن على المدن ، ومن ناحية اخرى ، بعد ان زج في الحرب الصعبة اخبار الحزب الشيوعي ان اولئك هذه الحرب حسب طبيعة الريف والتربة : كاداره سعى الى استعاضه مدينة على السلم العنصر وليس على ما هي عليه فعلا : اي كبر تحريو شعبة يجب ان تنمو في الاري الاكثر ملائمة لتكون بطر . ودرجي لجيش ثوري شبيه يجب ان تنمو من خلال الاحتمالات الانعاشية الكامنة في المدن ، وفي تشكيل العامل المجرر للكفاح وليس العامل المهيمن على المدى الطويل .

ولم طرح الحزب الشيوعي على نفسه بعبء مشكلة تكون جيش ثوري كعمية استراتيجيه اساسية ، رغم ان الظروف الطام والمهم كانت مؤاتية وقدائل مثل هذا الطرح . وقد اثبتت ذلك الطريقة التي استعمل بها جبهات المسلحة التابعة في الارياف . لقد ادى الوجود في المسؤول الجبهات التي تديرها كما او جزئا ، عندما امر الحزب الشيوعي بالانزواء بالعمليات العسكرية ،

هواء كراكاس المعاصه . فقط في ولايه فاكون ، لم تحدث كارثة لان دغلي برافو دفعي ان يظل قبل الاوان . وقد اثبتت الشئان ان مؤلفه كان موافقا مع ضرورات بناء الأدوات المناسبة للحرب طويلة : - التحضر الصبور للقطاع ، قبل المباشرة بالعمليات العسكرية ، - تحديد المهام القتالية بما يتلاءم مع نمو وحجم البؤرة الثورية بدل القتال من اجل احداث التسور الجيوب الذي يستطيع تحريك بلوق دور ال انتصارات العسكرية ، ويسمح لجبهات المقاتلة ان تستمر وتنمو . وفي نفس الوقت ، نظهر ان حيز الوجود الجبهات الواحدة عن الاخرى وتفرير نشاطها من قبل هيئة اركان متواجده في العاصمة ، وعلى اساس الظروف السياسية المتغيرة . وظلت هذه الازدواجية في الصور والعمل لانه حتى وقوع اشتغال داخل الحزب الشيوعي عام 1966 ، واعادة بناء الحركة المسلحة على أسس اكثر ملامسة للصورات الاستراتيجية الثورية طويلة الامد .

متمر ، بدأت المعاصات بفتح طرفها جديدة ارب بها الى صلات اوسع مع القطاع الديمقراطي الصناعي الواسع في فنزويلا ومن ثم اندماج الفصل بالواقع الوطني المعقد لبلد ، رغم طعنه التكنولوجي ، ان سمح تكرار حرب للاحقة كلاسكية على اراضيه .

وتحاول الجبهات القتالية في نفس الوقت ان تجد حلا للمازق الذي وضعهم به قرار الحزب سحب مسانده ، وذلك ، بالعبث في الوقت الذي كانت المعاصات في اشد الحاجة التي تلزم برطبهم بجواهر المدن ، ويؤمن لهم الراسمال البشري والاسلحة الضرورية لمواجهة العدو الف مره اقوى مما كان في المناطق الثالثه السابقة .

وتكررا ما حاولت عناصر ان تربط او لتحق بالجبهات ، لكنها اصطدمت بالحزب الشيوعي ، وهو في طريقه الى « الصحح » (الى العودة الى الخط الاصلاحى للمسلم) . وفي هذه الظروف بدأت الجبهات القتالية تنشئ شبكاتها الخاصة للدمج والانسحاب ، في المدن وفي الحواضر الريفية - المدينة للبلد ، وحيث تواجدها اقلية السكان .

ان المناطق الريفية الثالثه والبعيدة لعبت دورا هاما بالنسبة للمعاصات في امريكا اللاتينية ، ولكن فقط اذا ايجت لهذه المعاصات الفرصة بان تنمو وتنظم في هذه المناطق في فترات معدده ، خلال نشاء الجيش الشعبي .

ومن المقيد ان تذكر ان عملية اعاده الاكتشاف والبحث من قبل الجبهات القتالية الثلاث (توسيع القاعدة الاجتماعية المحلية ، التوجه الى المناطق الريفية الحديثة ، انشاء مؤخره في المدن ، احلال تنظيمات جديدة محل تنظيمات الحزب الشيوعي) قد تمت بشكل تجريبي وليس حالة عزلة تامه لكل من الجبهات ، بسبب السياسة التي كان يتبناها الحزب الشيوعي .

وعندما نقل الحزب الشيوعي في عام 1966 عن الجبهات القتالية ، نجحت هذه الجبهات في اطار « القوات المسلحة للتحرس الوطني » . وفوجيء المفار عندما اكتشفوا ان كل جبهة على حدة قد سارت بالعبث على نفس الطريق ، واكتشفت على حدة نفس قوانين الحرب الثورية ، دون امكانية نقل دروس تجاربها الى جبهة اخرى لكي تجنب الوقوع بنفس الخطا .

ان البؤرة الثورية في نفس الوقت سبب وتنسج : سبب ، لانها ، اذا ارست جلودها على المستوى المحلي والوطني في القاعدة البيروقراطية والاطلاقية ، سوف تستطيع ان تمارس مفا نورا جديدا ، وتضع الفاعلات في الامام ، ونتيجة ، لانها لن تستطيع ان تستمر الا اذا انت كتمير عن تفجح الازمة البنوية من جهة وتكبير من الشروط الذاتية الضرورية من جهة اخرى ، وذلك بشكل تنظيم سياسي ثوري له حجم وطني .

وعندما تتركز البؤرة الثورية ، وتكون قد بلغت مستوى معين من التطور الثوري ، نستطيع (تكبير من الشروط المذكورة اعلاه) ان تلعب دور المدافع داخل المجتمع . ان الاطار العام الذي توجد فيه الان المعاصات لا يسمح بالعودة الى تعاض الطبقات . ان المعاصات موجودة في اطار العنف المادي من ازمة النظام التدريجية ، العنف الذي سينمو ويتوسع الى ان يتم تجاوز الازمة ، اي الى الاممريكية الجيوبية .

في وضع كهذا ، يجب ادانة كل المحاولات الاصلاحية لكسب زخرف وتقسيم العمل العمودي الذي يطالب بصوت عال بان دفع الى الامام ، المعاصات موجودة في اطار العنف المادي من ازمة النظام التدريجية ، العنف الذي سينمو ويتوسع الى ان يتم تجاوز الازمة ، اي الى الاممريكية الجيوبية .

الطبقة العاملة قفزة للشوة الديمقراطية

في هذه الحلقة الأساسية من دراسة الأستاذ جلال الطالاسي عن الجبهة الوطنية التقدمية المتحدة، يقدم الكاتب بطلاً علمياً لخصائص الطبقة العاملة وميزاتها ومؤهلاتها التي جعلتها في موقع القيادة الثورية. لكنه في الوقت نفسه لا يتغافل عن إبراز دورها في الحركات السابقة. كما تشكل في الوقت نفسه، بالإضافة إلى كل ما تقدم، الدخول العلمي والفني لهم دور الفلاحين الذي هو موضوع الحلقة القادمة.

ومن الواضح أن هذه الحلقة تشكل العمود الفقري لجعل الدراسة، تقدمت كل الحقائق التي تربت في الحقائق السابقة. كما تشكل في الوقت نفسه، بالإضافة إلى كل ما تقدم، الدخول العلمي والفني لهم دور الفلاحين الذي هو موضوع الحلقة القادمة.

لقد تركنا الأستاذ الطالاسي في العدد الماضي عند النقطة الخامسة التي يحدد فيها الدور في الثورة الديمقراطية بين الطبقة العاملة وبين الفلاحين، وبالإضافة فيما يلي نتائج تلك النقطة، لتستلزم معها التي: «الطبقة العاملة وقيادتها الثورية الديمقراطية».

والثورة الديمقراطية العنصرية - السانحة تاريخيا منذ عشرات السنين ما زالت بلا ساحة القتال الوطني وما زالت تترقب على عرش القيادة في وجه الاحداث والاضواء عليها وهما في البلدان المرعة المنحرفة وسنظل فاعلة في منعة القيادة الى اليوم الذي يبرر له على المرح الطبقة العاملة المنظمة بقيادة الطبقة الثورية الاشتراكية العلمية في حاد من مع الفلاحين وسائر الكادحين حينئذ فقط نستطيع الطبقة العاملة ان تزعج الثورة العنصرية من منعة القيادة وسددها الى مكانها الصحيح اللذان بها في صف القوى التقدمية المصطفة خلف الطبقة العاملة المهادنة.

وما لم يبرز طليعة ثورته اشتراكية علمية للطبقة العاملة طبقه قوية فبم حرقه العناصر المعاملية وتلف حول رأسها غالبية الطبقة العاملة ومثل العناصر التشرية والواهب منها وما لم تلحق هذه الطليعة في كسب نفع الطبقة العاملة واجاد حاد العمال والفلاحين وسائر الكادحين تحت قيادتها فان شعار اساطير الثورة العنصرية سفل في احسن الاحوال متوله علمه نظرية شيا يكون شعار اساطير الحكم العنصري للثورة العنصرية شعارا سامعا لاواه غير ممكن التحقق وقد نلن في حده قوي السرة الصاعدة للثورة ايضا باساره شعارا (ما فوق السارة) شعارا .

ان لنتن رقم دونه لحول ثوره شياط ١٩١٧ الى ثوره اشتراكية ودعوه العمال الى اسداء الجبهة البروليسارية في سبيل امحاء ثورهم وقصم كل معارض رفع شعار اساطير الحكومة القوية التي ان نصحت الظروف وظهور الامكانات العنصرية اساطيرها .

وعندما طرح عمر من لحة الحرب في سرفراد (ماهايسف واخرون) شعار قلب الحكومة الثوية حلا في مطرمان ايار ١٩١٧ اي قبل ثوره اكتوبر بنشر « كبر الفحة المركزية للثورة البوليسارية سلوك هؤلاء المقامر السرايين اشد الاكثار لها اسمرت ان هذا الشعار ساق لاوله ولم يصحح ومن شأنه ان يعاقب الحرب في عمر الى اسباب التثريب في معادلي السوفيات التي حادته « ارجع برامج الحرب البوليسارية - الفصل السابع .

ودعوا بسنح الى لنتن وهو سرخ بحربه اللاتحادية عقبه الفروقه وعمقه النظري وبصره الغلاذ ان يقول :

« لقد بدأ اللاتحادية بقتلهم المظفر ضد الجمهورية البولجوارية البرلكانية (في الواقع) وضع المائتة باخراسي شدة . والاستعداد لذلك الشعار بالثمن من الآراء التي غالبا ما يترقب عليها الآب في أوروبا وامريكا

السرغ الساري وسلكت المقامرة السارية نهجا لها (بينما مارست اساليب يمنية في تعاملها مع بعض القوى) فحطمت منتظماتها القوية نسبيا سرعه مذهلة لانها بالقيبط لم تدرج حقيفة التناقض بين الطبقة العاملة والفلاحين العنصر والمتمتعين الثورين المرتبطين بهم من جهة وبين الوجودية العنصرية الحاكمة من جهة اخرى .

ان هذا التناقض في مرحلة الكفاح ضد الامبريالية والعنصرية العنصرية، ويستند كقاعدة هو تناقض نابوي لان التناقض الاساسي ما زال مع الامبريالية والصهيونية والطبقات والعناصر -الرجحة العنصر ولكن هذا التناقض يدرج في اثناء سر الثورة الوطنية نحو الاقتراب من تحقيق الديمقراطية التقدمية التي تناقض عدائتي وخاصة بعدما معانق نضال الطبقة العاملة بقيادة طليعتها السياسية الثورية وعلى راسي الجواهر التقدمية الكادحة كالفلاحين والمراب الثورية من المستعمرين والوجودية العنصرية العنصرية، ويستند كقاعدة من اجل الديمقراطية التقدمية وحينئذ يخلف خلاف الوجودية العنصرية الحاكمة او سلاتي تناقضها مع الامبريالية والصهيونية او حتما تحالف الوجودية العنصرية مع الامبريالية ويصبح باعنه او عمله لها حينئذ فقط يصبح هذا التناقض تناقضا رئيسا عدائيا ويجب دفعه الى الامام والاراء . والاسراع في تقديم هذا التناقض (قبل ان يحول الى تناقض عدائي) الى المقام الاول حتى سريره ينيله كاقامة الديمقراطية التقدمية (قبل فسوح شروطها) هو نوع من المقامرة السياسية .

ان كون الحكم البولجوارى العنصر عاجزا عن اجاز موهبا مرحلة التحرر الوطني ويكون الديمقراطية التقدمية قفارة على تحقيق جميع مهام هذه المرحلة لا يعني وجود امكانات حقيفة لنحل التناهي محل الحكم الاول ، سل معنى لاجاد هذا الفخر . ولكن الطبقة العاملة قادرة تاريخيا على قيادة الثورين الديمقراطية والاشتراكية ، وكون الوجودية العنصرية عاجزة عن ذلك لا يعني تحول هذا القول الى صدق تازل من قبل الوجودية العنصرية الطبقة العاملة عن القيادة فعلا بل المهم والمطلوب هو ان يصبح الطبقة العاملة المؤهلة تاريخيا للقيادة قادرة فعلا على معارسة ومزاولة هذه القيادة على مسرح الاحداث والطورات لا ناسي صفحات الكتب والنشرات وحينئذ فقط نستطيع الطبقة العاملة ان تزعج الوجودية العنصرية من منعة المسرح السياسي وتقوم في سوجه الاحداث ويصلح سددها زمام الامور وتطور الاوضاع كقائمة حقيفة للثورة .

فلماذا نستطيع الطبقة العاملة وكف نستطيع ان نولي دور القيادة في الثورة الديمقراطية ؟

الطبقة العاملة فائدة للثورة الديمقراطية

معهد قدره الطبقة العاملة وفانيتها في قيادة الثورة الوطنية الديمقراطية وكذلك في الثورة الاشتراكية على حواصها وميزاتها الطبقة وفانيتها العنصرية والطبقات الثورية الكفافة فيها كادحة طبقة اجتماعية كادحة منظومة .

اولا : ان الطبقة العاملة هي احداث الطبقات الاجتماعية وخاصة البروليسارية الصناعية منها التي سفل قوي الاسراع الحديثة وبسر اكبر الطبقات عديمة . وبسر اكثر الطبقة العاملة باعداد كبيرة وهي تشكل بحجمها منظمة في معارسة

حديته كالمصانع والعمال والسكك والنساء والرجال والكنائز وسرب على ذلك ما يلي :

١ - فائده العمال على تنظيم الثورين والسياسي الحزبي الثوري ، وعلى العمل المنظم والنظم وعلى القوي الرابطة والاطاعة والالتزام في العمل والارادة وهذه صفات ضرورية للاقتدار المنظم وللمعاصرة للقيادة في التجميع لا تفرق في الطبقة العاملة .

٢ - قدره العمال على تلقي الاقتراب الجدي من التقدمية الثورية بحكم معارسة الاساليب باحدث اساليب الاسراع وبالاتي فمقرتها على اسباب النظرية الثورية .

٣ - قدره العمال على معارسة الاساليب النضالية كالاضرابات العنصرية والاشتراكية الساسية والمظاهرات بتعبير تدريبات ومعارسة معهده في النضال الثوري .

٤ - ان الطبقة العاملة العنصرية البروليسارية هي الطبقة النامية لانهما نحو عاما بعد عام ، وبحكم التطور الاجتماعي والقسم الصناعي واسرار الآلات الحديثة في الاعمال الصناعية والزراعي ، فهي الطبقة ذات الشان الاول في المستقبل . وان هذا السيو للطبقة العاملة ليس كشي من حسب تزايد وعما الطبيعي والسياسي واستقلال التنظيمي والثوري ودورها في التقدم الاجتماعي والنضال الثوري .

وانما : وصانه مركز العمال الاصحاري والوجودية مخرومن من وسائل الاسراع فلا يملكون الا القوي العمل وعصودن على انهم واجسادهم في العمل وقد سسوا من الحصول على الثروات وهم سائر انواع المشعات والصناعات والمقالل ويعرضون الى الاستثمار الطبيعي والاستقلال البولجوارى والاضطهاد الاستعماري (والقوي في سفير البلدان) . وسرب على ذلك ما يلي :

١ - ملك العمال طاقات ثورية هائلة وحينئذ نستطيع الانسان بالمجزات والطورات البروليسارية المدهشة .

٢ - معاز العمال شدة الياس في الكفاح والسيالة والتضحية والصمود وعدم القوي من ضياع الممتلكات والمصالح .

٣ - معاز العمال بالثورية المنظمة والعنصرية والصراخ ولا يعرفون التردد والذليذ بل معارزة الاستمرارية في النضال والثبات والصمود في « فالروليساريا هي من تحت وهميتها ، الطبقة الثورية الوجودية العنصرية والمقدمة اكثر من غيرها فهي بحكم ذلك مدعوة الى القيام بدور قيادي في الحركة الثورية الديمقراطية .. »

نطلب مصالح البروليسارية الطبيعية الاجتماعية ان تكون الثورة حذرة وعميقة ومستمرة وان يحصل الضربات الاجتماعية بالطرق الثورية واليسر وان نحسم القضايا بالحزم الثوري .

وهي لا ترتبط بالمصالح الانانية مع امه طه استغلاله ولا شدها الى الراسخالية والافانيتها الا وشائج « العدا ، والصراع الطبقي » ولذلك فان الطبقة العاملة يبعها الاستمرار الحاد للثورة . يقول لنتن :

« ان اسرار الثورة انصارا حاسما بهم البروليساريا اكثر مما بهم الوجودية وسنح في ذلك ان الثورة البولجوارية هي التي حدها معده للبروليساريا اكثر منها للوجودية »

١٦ - من كراس الثورة الديمقراطية الاول

نستطيع ان نخلص نفسها بدون اعزاز المجتمع بأسره من شرور الاستغلال وظلم الاضطهاد .

شرح فريدريك انجلز في مقدمه البيان الشيوعي كيف ان التاريخ هو منذ انحلال ملكه الارض المنساعة الاسديانة تاريخ نضال بين الطبقات « نضال بين طبقات مستمره وطبقات مستثمرة بين طبقات مسوده وطبقات سائده في مختلف مراحل تطورها الاجتماعي » تم سطره انجلز قائلا :

« وقد بلغ هذا النضال في الوقت الحاضر مرحلة اصبح فيها الطبقة المستثمرة المصطفة (البروليساريا) لا تستطيع ان تحرر من الطبقة التي تستثمرها وتضعفها (الوجودية) دون ان تحرر من الطبقة التي هي من تحت الوحدة بأسره من الاستعمار ومن الاضطهاد ومن نضال الطبقات » . ص ٥٧ من كراس اللامدة الديالكتيكية والمادة التاريخية - بقلم سالتين - الطبقة العنصرية .

سادسا : ان وجود حزب علمي للطبقة العاملة لا يعني حصر شخصيته على العمال فقط بل ان هذا الحزب هو اتحاد طوعي اختياري لجميع المناضلين الثورين من العمال والفلاحين والمتقنين وسائر الكادحين الذين يعقلون منهاج الحزب ونظامه الداخلي ويتبنون النظرية الاشتراكية العلمية وبأسلوبه الجماهيري الثوري في العمل . ولكن يجب صهر جميع الانصاف على اخلاف مناهزم الطبقي والاجتماعي في بونه الحزب ، في بونه النضال الجماهيري الثوري وجبر تسهم بالنظرية لفقدت الديمقراطية التقدمية مرحلة انتقالها للاشتراكية وعلمه فلا يصارح مصالح الطبقة العاملة بعكس الوجودية مع مواصلة الثورة الديمقراطية الجديدة سرها نحو الاشتراكية .

حدد لنتن مهمة البروليساريا ما يلي :

« على راس النضال بأسره خصوصاً على رأس الفلاحين في سبيل الحرية الكاملة ، في سبيل ثورة الديمقراطية حازمة ، في سبيل الجمهورية ، وعلى راس النضال وجمع المستعمرين في سبيل الاشتراكية ، هكذا يجب ان تكون عملا سياسة البروليساريا الثورية ، وهذا هو الشعار الطبيعي الذي يجب ان يسود وان ينع من كل جمع المسائل العظيمة وكل النشاط العملي لحزب العمال خلال الثورة » . ص ٤٠ من كراس الثورة الديمقراطية الاولى في روسيا .

سابعاً : تلك الطبقة العاملة القدرة على ايجاد الحزب الطبيعي ونملك كذلك النظرية الطبيعية الثورية وهي الاشتراكية العلمية وبذلك وحدها نستطيع قيادة الثورة الوطنية الديمقراطية حتى النصر النهائي ، كما نستطيع قيادة النضال بأسره نحو الديمقراطية الفلانتينية .

ومن اجل تحول « امكانات ناضل العنصرية البروليسارية في الثورة الديمقراطية الى حقيفة واقفة ، ولكي يصبح البروليساريا في الحقيفة والواقع زعما الثورة البولجوارية وفانيتها » يجب حسب راي لنتن توفر شرطين هما :

اولا : ان تكون البروليساريا حليف يمكنه ان يقبل قيادة البروليساريا وهو جواهر الفلاحين .

ثانياً : ان معزلة البروليساريا وتبند عن قيادته الثورة البولجوارية العنصرية هي بها .

كيف نستطيع الطبقة العاملة ان تمارس دور القيادة في الثورة الوطنية الديمقراطية

ان الخصائص الثورية للطبقة العاملة التي يؤهلها للقيام بدور الطبقة الثورية لا يكفي لوحدها لحول هذه « الالهة » الى حقيفة

وجد علاقات متشعبة وعمدة بجواهر الطبقة شريطة ان يمنع هذه الجواهر شعارات وحط الحزب . يقول سالتين :

« ان يقوم الحزب على نفع الطبقة العاملة ونفع الطبقة العاملة لا تكسب بالثمن الذي يحطمها ليس الا - بل بصحة نظرية وسياسة الحزب ، باخلاص الحزب للطبقة العاملة بصلته بجواهر الطبقة العاملة ، باستعداده وقدرته على افناء الجواهر بصحة شعاراته » ص ٢٠١ من المصدر السابق .

وكذلك كسب هذه النفعه يطلب دحما من الزمن فترة نضالية معنه ، نبت خلاله الحزب الطبيعي نشأته ونضجائه وفي المعارك النضالية التي يخوضها في سبيل مطالب واهداف الطبقة العاملة وبعبارة المثلثة لنضالها اليومية جدارته وكفائه . يقول سالتين :

« ان الطبقة العاملة بالحزب لا تكسب فحاه ولا بوسيلة العنف ازاء الطبقة العاملة ، بل بعمل طويل يقوم به الحزب بين الجماهير وسياسة الحزب الصحيحة ومعرفة الحزب افئاع الجماهير صحة سياسة على اساس تجربة الجماهير الخاصة بمعرفة الحزب ان يضمن لنفسه تائد الطبقة العاملة وان تقدم جواهر الطبقة العاملة » ص ٢٠٢ من نفس المصدر السابق .

هنا يجب التاكيد على اسرار اهمه افئاع الجماهير عن طريق العمل بالصور الموصل صحة سياسة الحزب وعلى اساس تجربة الحزب الخاصة . وهذا يعني ان الحزب يجب الا يقدم بعضه المبادئ الخاصة الا بعد افئاع الجماهير بوضوح وصحة سياسة وحطه كسي لتجيب الجماهير لتدائه وتكي بقودها الحزب في المعارك وسددها لا ان تستزل عن الجماهير وتخوض وحده المعارك فقع في المقامرة يقول لنتن :

وجود علاقة متشعبة فوقه للحزب الطبيعي باعتبار الطبقة العاملة المتظمة والمعادنة للطبقة العاملة بحيث تكون هذه العلاقة منظمة دعوية ورأسخة ومعاملة كعلاقة هيئة الاركان واليحيى من تحت الرابطة القيادة . ومثل هذه العلاقة بين الحزب والطبقة يجب ان تكون علاقة متبادلة يعرفها لنتن بأنها « نفع متبادلة بين طبقة الطبقة العاملة والجواهر العاملة » وما معنى ذلك ؟ يجب سالتين على هذا السؤال بانه يعني ما يلي :

١ - « على الحزب الطبيعي ان يعنى نائبيا الى صوت الجماهير . ان عليه ان يفهم موقف الغاية من الفرزة الثورية عند الجماهير . ان عليه ان يدرس نضال الجماهير العملي معففا بذلك صحة سياسته وان عليه ان لا يعلم الجماهير وحسب بل وان يعلم منها ايضا » .

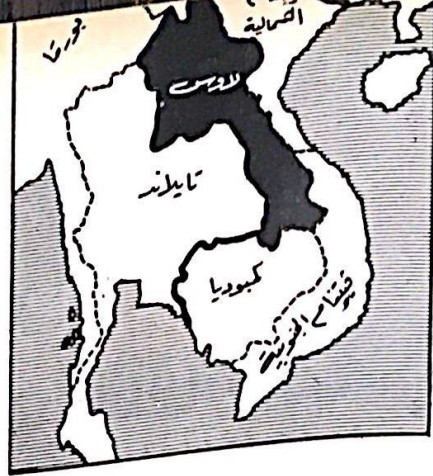
٢ - « ان على الحزب ان تكسب نفع الجماهير البروليسارية بوضوح فوسما وان يضمن لنفسه سياسته وعمله ناسد الجماهير وان عليه ان يامر بل يمنع قبل كل شيء متبلا على الجماهير ادراك صحة سياسة الحزب بتجربتها الخاصة وان عليه اذا ان يكون قائد طبقة وزعيمها ومعلمها . »

١٩٨٨ من اسس اللئيشنة وحول مسائل اللئيشنة - الطبقة العنصرية - دار اس سستاه - سرب ١٩٦٧ .

ومعلوم ان كسب نفع الطبقة العاملة لا يتم بالاعلان العلني من كون الحزب طبقه الطبقة العاملة او تعلق لاهه « الحزب الشيوعي » والمناذرة اللطيفة بالاركية اللئيشنة . ان نفع الجماهير العاملة تكسب سار بنصم الحزب في صفوفه خرة العناصر المعاملية الثورية خرة العناصر المناضلة والمساندة وان يكون للحزب نظرية صحة وسياسة صحته وان يسيدي ويرهن اخلاصه اليام للطبقة العاملة واهدافها ومصالحها ويبدم الضحايا في سبيلها وان



شبكة خطوط هوشية في والحرب العدوانية الاميركية في لاوس



مقررات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي

صدر في الاجتماع التاسع عشر للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي الشمالي، جملة مقررات تملن تشديد النضال الثوري ضد الغزو الاميركي، وبنيت نظرة اكثر واقعية في العمل الاقتصادي، وابلان متطلبات اكثر مسن كواد الحزب. وقد صدر بيان بهذه المقررات صباح يوم الاربعاء الماضي، في ٢ شباط ١٩٧١.

وقد جاء في البيان ان الجهود الحربية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي الشمالي، في الوقت نفسه رفع قليل نسبيا، في مستوى المعيشة، وانشاء اكثر في التطبيق، وتشدد على ان «هذا الخط لا يعني ترك النهج الماركسي الفيتنامي»، ولكن طريقة في التطبيق اكثر ملائمة لوضع فيتنام، بينما «يبقى الهدف الاساسي بناء الاشتراكية».

وهذا يعلن بوضوح ارادة فيتنام الشمالية بمواصلة القتال ضد العدو الاميركي وليس هناك من حل سوى النضال الثوري الطويل الامد «والتي، بالنتيجة».

اما فيما يتعلق بالاهداف النهائية، فيشير البيان «ان نصف الطريق لم يقطع بعد... وعلينا ان نخطى على الاميرالية اكلا، ونحذر الجيوب، وننقل من نير الاستعمار الاميركي، واعداد انشاء وحدة الحزب الشيوعي في الفيتنام، والمضي في بناء فيتنام مسالمة، مستقلة، موحدة، ديمقراطية، ومزدهرة».

ولا يخفى البيان مصاعب بناء الاشتراكية، ويقول «ان السير نحو تطبيق الاشتراكية والاشوعية في مسرة شاقة وصعبة ونسر مراحل ملائمة للوضع ومعقدة». ويقول في تحليه للوضع الحالي «ان نيكسون يتورق فينتنه الحرب لبناء اسي للاستعمار الجديد في جنوب البلاد»، وهذا التحليل يبرز في الوقت الذي نسمي فيه شركات النفط للاستثمار في فيتنام الجنوبية.

ويابع البيان في تحليه لتطورات الوضع العسكري، قائلا: «ان المعتدين الاميركيين ان يفكروا بانها القتال الا في حال يأسهم من النصر. ان ميزان القوى يميل المصلحتنا، وعلينا ان نخسنته اكثر... ان الاميركيين لن يبقوا بالهزيمة الا اذا الحق الجيش العامل، اقلا فينتنه الحرب، وبالجيش الاميركي، اقرار وخسائر باقعة يصعب تعويضها... يجب ان تجتهد كل القوى الضرورية من اجل النصر».

ثم ينهي البيان بالتحسنت عن واجبات الشمال، فيدعو الى زيادة الانتاج وتحسين الحياة اليومية، ويحدد دور الشيوعيين بالقول «ان عليهم ان يكونوا مستعدين لتقبل اي عمل، وان يكونوا مجتهدين وسطاء»، كما يدعو الى ضرورة تحسين النجومات الشعبية لكي تلائم تطور الثورة ونحل المسائل اليومية. كما تشير الى «ان الانتقال من الانتاج الصغير الى الانتاج الكبير الاشتراكي، هو عملية كبيرة ويجب ان تلام الوضع خلال التطبيق».

ان هذا الوجه الحزب يود وبديعها فخرحات التي كان قد تقدم بها في عام ١٩٧٠، في دوان، في الايام الغامض للحزب الشيوعي الفيتنامي. اما بالنسبة للكراسات النظرية التي يدعو الحزب الى الاطلاع عليها، فنقسم من الفيتناميين، كراسين لهوشي منه وكراسين للي دوان.

تشكلت في بورما تنظيم سري، جهة اطلق عليها اسم «جهة التحرير الوطني اليومية»، بقيادة ايسم ويسمى وزراء بورما السابق بونو، اعلنت بان الهدف الذي ستقطن من اجله هو اعادة «الديمقراطية البرلمانية الى بورما»، واقتادها من الحكم العسكري الديكتاتوري القائم برئاسة الجنرال لي وين. ويبدو من عملية تشكيل هذه الجهة ان الولايات المتحدة، ازاء تطور

الاميركي والثالاندي في لاوس لم بعد سرا. ويقال ان الحكومة الاوسية، وكان قد تأكد الاهمية من الاميركيين فقط تعصيد القصف الجوي فوق كل انحاء لاوس. ويقال ايضا بان الاميركيين نافشوا الامر معها على اساس ان ذلك سيكون قليل الفعالية الا اذا رافقه ارتفاع حاد في عدد المستشارين الاميركيين (المسكين) في لاوس، حتى ما قبل الغزو ٢٠٠ مستشار اميركي ويدر العمليات الحربية فيها السفير الاميركي الجنرال م. غودلي. لهذا يطلق على كل سفير اميركي معين في لاوس، لقب جنرال.

وهنا يقول الاميركيون ان مثل هذه الزيادة سيكون لها ردة فعل في الولايات المتحدة مشابهة لما ستكون عليه ردة الفعل فيما لو ارسلوا قوات برية غازية - فيتنامية جنوبية - كما انها ستكون اقل فعالية مما لو ارسلوا القوات البرية... وبالتالي والى وصل الاميركيون في «مناقشتهم» الى «افتاح» حكومة لاوس والتردد، يا بانالزو البري الفصل من اي طريقة اخرى رغم ان الاعداء ستكون اصعب عسكريا، من عملية غزو كمبوديا بسبب طبيعة الارض. وكان ان انطلقت عملية الغزو من قاعدة في سانه والنتيجة الحظية بها، بشكل رئيسي، الى لاوس. ومثل عملية كمبوديا المستمرة الى الان، فان غزو لاوس هو جزء من استراتيجية اميركية اتساع، موضوعة لتفليس الثوار الناشطين في فيتنام الجنوبية وفسح كمبوديا، عن مخازنهم من الون والتجزيسات وتراهم القيادة العسكرية الاميركية على انه اذا تمكنت القوات الغازية من احتلال الاقاليم الجنوبية للاوس، فانها تكون بذلك قد «فصمت ظهر الحرب الهند - الصينية».

ولكن هذه المراهنة الاميركية على مفارقة لاوس هي كمثلها من المراهات الاميركية لبري اعلمية انعطاف وتعصيد لحرها العدوانية هناك، منذ المراهة على ارسال مجموعة من المستشارين العسكريين لمجموعة سايفون بقصد فتح «حركة عصيان» في فيتنام الجنوبية، التي امرها تهبان غرض عملية غزو كمبوديا يستحق «في خلال شهر كحد أقصى»، بينما يزداد وتعمق تدخلها في فيتنام الجنوبية، فان الاميركيين يقدرون في فيتنام الشمالية في لاوس حسب حاجتهم الالابية. في اول هذا الشهر ادعت واشنطن ويزيد ٧ جندي فيتنامي شمالي، اي زيادة ٥ الاف على الرقم التقديري الذي كانت عليه خلال الاشهر القليلة الماضية. بينما تقول المصادر الاوسية في فيتنام ان هناك ٦٧ الفا لاصالة الى ٢٠ الف من نوار البانيت لاو في لاوس، وبن ٣٠ الفا فقط من هذا المجموع يكن اختيارهم من المقاتلين، ومنهم فقط ١٢ الف في جنوبي البلاد، مسرح الفنزوا الاميركي - سايفون الحالي. وبالتالي تتفتح القاذبية القتالية وراء اعطاشوشن تلك الارقام الخيالية كتميد تسمى من ورائه تبرير عملية الغزو بكل

الوضع في لاوس

وقد كان رأي الضباط الاميركيين في فيتنام ونغرا، ان فيتنام الشمالية قادرة لو اردت ان تسير على السهل، مع معطيات نيران اقل فعالية مما لو ارسلوا القوات البرية... وبالتالي وصل الاميركيون في «مناقشتهم» الى «افتاح» حكومة لاوس والتردد، يا بانالزو البري الفصل من اي طريقة اخرى رغم ان الاعداء ستكون اصعب عسكريا، من عملية غزو كمبوديا بسبب طبيعة الارض. وكان ان انطلقت عملية الغزو من قاعدة في سانه والنتيجة الحظية بها، بشكل رئيسي، الى لاوس. ومثل عملية كمبوديا المستمرة الى الان، فان غزو لاوس هو جزء من استراتيجية اميركية اتساع، موضوعة لتفليس الثوار الناشطين في فيتنام الجنوبية وفسح كمبوديا، عن مخازنهم من الون والتجزيسات وتراهم القيادة العسكرية الاميركية على انه اذا تمكنت القوات الغازية من احتلال الاقاليم الجنوبية للاوس، فانها تكون بذلك قد «فصمت ظهر الحرب الهند - الصينية».

ولكن هذه المراهنة الاميركية على مفارقة لاوس هي كمثلها من المراهات الاميركية لبري اعلمية انعطاف وتعصيد لحرها العدوانية هناك، منذ المراهة على ارسال مجموعة من المستشارين العسكريين لمجموعة سايفون بقصد فتح «حركة عصيان» في فيتنام الجنوبية، التي امرها تهبان غرض عملية غزو كمبوديا يستحق «في خلال شهر كحد أقصى»، بينما يزداد وتعمق تدخلها في فيتنام الجنوبية، فان الاميركيين يقدرون في فيتنام الشمالية في لاوس حسب حاجتهم الالابية. في اول هذا الشهر ادعت واشنطن ويزيد ٧ جندي فيتنامي شمالي، اي زيادة ٥ الاف على الرقم التقديري الذي كانت عليه خلال الاشهر القليلة الماضية. بينما تقول المصادر الاوسية في فيتنام ان هناك ٦٧ الفا لاصالة الى ٢٠ الف من نوار البانيت لاو في لاوس، وبن ٣٠ الفا فقط من هذا المجموع يكن اختيارهم من المقاتلين، ومنهم فقط ١٢ الف في جنوبي البلاد، مسرح الفنزوا الاميركي - سايفون الحالي. وبالتالي تتفتح القاذبية القتالية وراء اعطاشوشن تلك الارقام الخيالية كتميد تسمى من ورائه تبرير عملية الغزو بكل

نزولا الى سلسلة جبال «الاناميتيك» في لاوس، ليس فقط بالجبال الشديدة الانحدار، ولكن بالمون والعتاد المنسرب، على دراجات الاميركيين لاوسيون يجندهم البانيت لاو (نوار لاوس) في هذه المهمة المساندة للثورة الفيتنامية. اكثر من ذلك فان هذه الطرق والدروب تسمح بالنقل الاميركي وتقدر مصادر عسكرية اميركية في سايفون ان هناك حوالي ٥ الاف سيارة شحن تستعمل على الخط، وتقطع مسافات شحنت تستعمل على مواضع ممتدة خصيصا لها.

وتسم حركة النقل المتسلل في معظمها، ليل وبليسي سائقو الدراجات الخوذات الخاصة بمعال الناجم، ذاب البطاريات الفيتنامية التي اطفأها حالما يسمع ازيز طائرات الاميركيين تقترب. وقد تم بناء عدد، يقول الاميركيون انفسهم، لا يعد ولا يحصى، من الملاهي الاميركيون بوجود خطوط انابيب للبريد تحت الارض. وقد وصف احد المسؤولين الاميركيين الصعب تفسير عملية فحص الخط، ولكننا مثل محاولة اصابة مجموعة من الرجال طس دراجات، ومن علو ٥٠ الف قدم، في قاذب وجبال صخرية تؤمن غطاء جميلا.

هنا نصل الى معنى التقييمات الاميركية لفس فيتنام الشمالية من انتهاك حاد لوس (!) «يقول الاميركيون ان قوات لاوس الملكة فسدت لغز حيزها الواضح» في معالجة الوضع «وهذا»، وبرز ذلك رغم المساندة العسكرية التي تقدمها القوات الخاصة العاملة بقيادة مشاة (٢) اميركية، كما ان طائرات دروب وطرق اقية واعمدية بحيث انه عندما تعصف الطائرات الاميركية طريقا او دربا منها، يستطيع طابور المتسللين، في مقاتلين او ناقلي عتاد او مؤن، بالانتقال فورا الى الجوار، واكمل السير، بينما يستطيع فريق التوار او من المساندين من البانيت لاو، الوصول فورا الى موقع الحادث وتزيم الجير الذي تعرض للتعصف.

الوضع في لاوس

١ - العامل الاول هو الخط قائم على اسر دروب وطرق اقية واعمدية بحيث انه عندما تعصف الطائرات الاميركية طريقا او دربا منها، يستطيع طابور المتسللين، في مقاتلين او ناقلي عتاد او مؤن، بالانتقال فورا الى الجوار، واكمل السير، بينما يستطيع فريق التوار او من المساندين من البانيت لاو، الوصول فورا الى موقع الحادث وتزيم الجير الذي تعرض للتعصف.

٢ - العامل الثاني هو مواقع صواريخ سام - ٢ القائمة على طول الحدود الفيتنامية الشمالية، ووجود مواقع مدفعية مساندة للطائرات في اجزاء من الاراضي اللاوسية.

٣ - اما العامل الثالث فهو العامل البشري الذي ندر ما يتبرف به الاميركيون. فالقائض والماملون معهم من اللاوسيين في عمليات النقل عبر الخط، يعرفون ان ليس هناك مجس للترجاع والعودة، او كما يقول المسكين الاميركيون فيما بينهم بان «لديهم حافظ بدرجة عالية من القوة».

ورغم ان الاوضاع الجوية «الروية» معا في الوقت الحاضر - في موسم الجفاف - بالنسبة لطائرات الاستطلاع واذافات القتال الاميركية الا ان الانتاب الاهم بالنسبة للقيادة العسكرية الاميركية كان الطريقة التي تمكن بها التسوار خط هوشي منه، فخط هوشي منه في الحقيقة، يمثل الطريق المتكاملة للتسلل والتموين للثوار. ويبدأ الجزء الرئيسي للخط عند دخوله لاوس، شمالي المنطقة الجردة من السلاح فسي فيتنام، عند عمر موبيا، وله مدخلان صفيان اخران الى الجنوب ايضا. وتمتد هذه الدروب والطرق ٢٥٠ ميلا الى الجنوب عبر شرقي لاوس،

كانت من العوامل التي حددت من ان تصبح الحرب العدوانية الاميركية في فيتنام الجنوبية، حرا اميركية شاملة في الهند - الصينية، ضد نضال شعوب المنطقة.

فما هو موقع لاوس في الحرب الاميرالية الاميركية في الهند - الصينية، ولماذا تطورت «الحرب الخاصة» فيها لتتضمن ادخال القوات البرية؟

■ ما هو خط هوشي منه.

ما هو خط هوشي منه

حاليا ينحصر الغزو لجنوب لاوس، ولكن ان تكون هذه بالضرورة حدود العدوان عليها، رغم المزايم المتكررة، وعلى ضوء سابقة كمبوديا، وفيتنام الجنوبية ايضا، والتي سجلت ان مثل هذه العمليات في بداية الحرب لشملة. ولكن انحصار الغزو في تلك المنطقة في الوقت الحاضر، يبرز اكثر من اي وقت مضى، اهمية خط هوشي منه للثورة، وبالتالي اهمته للطرف المعتدى.

ان خط هوشي منه بالنسبة للثورة الفيتنامية هو الشريان الحيوي الذي يربطها بفيتنام الشمالية، الجزء الحر من الفيتنام، وذلك في المعتدين الاميركيين والسلطة العميلة في سايفون. واذا كان المراهيون السياسيون الغربيون يرون ان «الحاجة الى السيطرة على جنوبي لاوس هو نتيجة مباشرة للغزو الاميركي لكمبوديا، في ربيع العام الماضي»، فالواقع ان العملية هي الشق الاخر الكمل لعملية غزو كمبوديا، حسب الخطط العدوانية للاميركيين، وبغض النظر عن فشل الاميركيين في وقف تدفق الرجال والعتاد على طريق هوشي منه».

وكان المعتدون الاميركيون قد لجأوا الى التعصف الكثف ضد هذه الطرق قبل ان يبدأوا بتعصف فيتنام الشمالية في عام ١٩٦٥، وفي العام الماضي وصل مستوى قصف لاوس الى عدد من القتال تقدر بالف طن في اليوم. والرمم قد ارتفع اليوم، وقال احد الدبلوماسيين الاميركيين في فيتنام (عاصمة لاوس): «اننا نتعصف طريق هوشي منه بأشد ما نستطيع، وهناك حدود لا يمكن ان يخفقه القصف الجوي».

وكان وزير الخارجية الاميركية روجرز قد قال كلاما مغالاة في الاسبوع الماضي. فقد اعترف الاميركيون منذ فترة وجيزة بمحدودية اثر القصف الجوي على طول طريق هوشي منه.

فرغم القصف الاميركي الكثف، تمكن الثوار بددم من هانوي، بالمحافظة على قواعد للاحتياطي، ومخازن للمؤن ومستشفيات ميدان، على طول الخط. من هنا بدأ التفكير الاميركي بعملية هجومية برية رئيسية لتحقيق امرين، وعلى مرحلتين. الاول هو احداث عكس موفت للوضع الذي هو لصلحة الثوار، بضرر مراكز تجمعهم المعروفة. والامر الثاني هو الاستيلاء على موقع عبر طريق هوشي منه، وتحصينه وحمايته.

وحقيقة ان عملية غزو لاوس قد وقعت بمرحلتها اليوم، فانها تشير بصورة كبيرة الى الوضع في لاوس بالذات، وفي الحرب الاميركية في الهند الصينية ككل. فقد انتهك الاميركيون وما زالوا يتكهنون، حيا لاوس الذي تضمنته اتفاقية جنيف سنة ١٩٦٢. فيبعد مرحلة «الحرب الاميركية السرية في لاوس» ومرحلة «الحرب الاميركية الخاصة في لاوس»، التي

قام حوالي ٢٠ الف جندي بغزو جنوبي لاوس في بداية هذا الاسبوع، كانت القوة الفائزة مؤلفة من ٢٠ ألف من جيش الحكومة العميلة في سايفون، و ٩ آلاف من القوات الاميركية في فيتنام. وتبين ان العملية هي المرحلة الثانية من الخطة المأمورة الاميركية لغزو لاوس، وقد بدأت المرحلة الاولى منها في ٣٠ كانون الثاني الفائت، وتمت تحت حصار اعلامي فرضته السلطات الاميركية - الفيتنامية والاميركية في سايفون، وعلى أمل ان تغطي اثناء رحلة ابولو - ١٤ الى القمر على مفامرة الحكومة الاميركية بتوسيع رقعة العدوان في الهند الصينية.

ففي منتصف الاسبوع الماضي كان اكثر ما باستطاعة المرسلين الاجانب تايكده هو: وجود حشود اميركية وفيتنامية جنوبية على الحدود مع لاوس، فسي منطقة في سانه - وجسود طائرات الهليكوبتر ناقلة القوات، وملاحظة عمليات متواصلة لطائرات الاستكشاف الاميركية، ووجود حاملة طائرات اميركية اضافية قرب منطقة التجمع والاستعداد تلك، هذا، الى جانب التعصيد الشديد للقوات الجوية الاميركية اليومية على لاوس.

تكرار عملية كمبوديا

بعد صمت دام ستة ايام والخطر على كل الانباء المتعلقة بما يجري في لاوس، الاميركيون يوم الخميس الماضي، ان المدرج الحربي في سايفون في سانه القديمة الشهيرة، قد اعيد فتحه، وبان ٢٠ الف جندي من قوات فيتنامية الحدود مع لاوس. ويغير المراهيون السياسيون سبب السرية الشديدة التي فرضت على العملية في المرحلة الاولى بانه يعود الى ردة نيكسون بان يقدم للشعب الاميركي «امرا واقعا ناجحا»، يكون قد اصاب به الفيتناميين الشماليين باغمار الجيش الجنوبي على القيام بعملية هجومية رئيسية من دون مراعاة قوات اميركية، ولفشل ان يحاول معارضوه في مجلس الشيوخ لفي اجتهته... وايضا في الوقت الذي تقوم فيه اجزة اعلا النظام الاميركي بخلق الضجيج الكافي حول رحلة ابولو - ١٤ الى القمر في خدمة الاستيلاء!

وهنا نجد الاشارة الى ثلاث نقاط:

١ - لقد نفت وزارة الدفاع الاميركية باصرار ان اميركا واحدا قد اشركت في غزو كمبوديا، ولا حتى بعثة استشارية. والواقع ان قتال حوالي ٢٠٠ عسكري اميركي في لاوس من قبل الغزو الاخير سنوات بعثة مستشارين ومنقذين عسكريين في الحرب العدوانية الجوية التي نشنها الولايات المتحدة ضد لاوس منذ سنوات. ايضا ان هذا التفي هو تكرار لتفسي معال فيما يتعلق بغزو كمبوديا المستمر الى الان اكدت عكس صور فوتوغرافية لجنود اميركيين في مطار فوم نه يتزلون من طائرات المتسلل شباط مدينة، وصور اخرى تمل واحدة منها صانطا اميركية يشار في عملية عسكرية.

٢ - ان الرئيس فان فيو الفيتنامي الجنوبي اكد للفيتناميين في خطاب بواسطة الاذاعة ان عملية غزو جنوبي لاوس هي «عملية محدودة في الوقت سايفون». وكان هذا التأكيد بدوره تكرارا لتأكيد عملية غزو كمبوديا «المحدودة في الوقت والاهداف»، بينما ما يزال الغزو مستمرا فعضها منذ ربيع العام الماضي.

٣ - ان الامر سوفانا فوما رئيس وزراء لاوس يزم معارضة لعملية الغزو البرية، وقد ارسل مذكرة احتجاج بهذا الشأن الى حكومة سايفون، بينما تؤكد التقارير الصحفية الغربية ان هناك اذاع غمضي سابق وموافقة على العملية في فيتنام. وهذا الاحتجاج اللغوي العتي هو لانتهاك الخطى حتى لا عمل وضع حكومة فيتنام الى وضع معال لحكومة لون بول في



الهدف

الهدف

الهدف

الهدف

الهدف

الهدف

الهدف

الهدف

الهدف

الهدف

الهدف

الهدف



مقاطع للقراءة والتأمل في (مذكرات ثقافة تحتضر)

« ان أزمة الفرد مع العقائد الثابتة في مسيحية
ارتهت مع العقائد القديمة - فمما تلقى المسيحية في
وجه اي دين جديد تصح العقيدة في دهرها
تلك السلطة الاممية ولا تثبت الامم في
الشيء في تلك الفترة ، وانما كانت أزمة الحرية
التي تفرقت على وجهها الثالث - أزمة العلاقة بين
الفرد والعقائد الثابتة - فالسلطة الاممية لم
تدع في الحقيقة الا حجب تقدمت إحدى
السلطات ، حرية انما طالب فيها بالمشاء
تتمتع المفلس الرخاوي كثة الله له
عند الله . كذلك فان الشعب الامم لم
يتدخل اذا استنابت القساوسة والمساكين
فهم في العصب . اما الصبر الامم الحقيقي
المثل في الهيئات الثابتة وكان المتكرر ، فقد
كان صبرا - حرية الفكر ، اذ وقد شحلت
وأمر الى حال الشكوف عند العقائد
ربية الجهل والعصب . »
(ص ٢٤)

« ان اطلاق الحرية التامة للفرد في ممارسته
وإستقامته في الشريعة الجوهري الذي يسوع
افترض الصواب فيما نراه من الآراء حتى
تستطيع العمل بوجها والسير على مقتضاها . »
(ص ٢٦)

« .. والحق في الديمقراطية الاممية ليست
ناتجا لطوبا ، ولما نشأت في فرنسا ،
واستقرت امريكا جينروبيو جاكسون الشعر . »
(ص ٢٣)

ظواهر في ثقافة السوق

أحد التقنين العرب الذين ينتقون
الثقة الاخرى ، أراد ذات مرغان
يشري الثقافة العربية بترجمة لأعمال
شكسبي . فقامت ترجمة لثلاث وبولويوس لفير
الكتب مرات عدة ، وفي كل مرة تدخل على
عقل على الطريقة العربية « الاصل » .
ومثقت آخر بحل شهادة عالية هو الدكتور
لوسى عيسى تولى أيضا ترجمة لأحد أعمال
شكسبي شعرا . ولكن هذه المرة على طريقة
التحريف الحديث . وفي هذا الحقل من العراق
هنا لحد حجة الشهادات العالمية هنا :
أيضا : الدكتور صفاء خلوصي يقول ان شكسبي
هو من أصل عربي وهو فراني الاصل ، واسمه
الاصلي شيخ زبير . ومن هنا فانه من التلقين ان
جاء شكسبي الى اللغة العربية : شاعرا
صاحبا جزا مدرا على الوزن والقافية .
ولم تقل هذه الدعوات البهتة والشوهة
منذ هذا الحد .
فقد طبع قبل ثلاث سنوات احد الكتاب فيسي
سوريا في مجلة « المعرفة » فخرج جدد لاسم
سكسبو . الرسام الشهير . وقال ان الاسم
عربى من (شخس) ثم من (شكس) ، ثم
استعمل على الخط تحول الى سكسبو . ذلك ان
الرجل ينحدر من أصل عربي ، وقد نشأت عائلته
في اسبانيا ، التي لا تزال الحضر العربية فيها
لا ت .
هكذا حاول متعمدا ، نوع الإعتد القوي ،
ان يربطها على شأن حضارتنا وتراثنا . وقد
استنوبت هذه القصة الشهادة ، على ان
حصولها على اوراق : معدن وتكشفت .
بعد الحرب العالمية الثانية ، وانتشرت موجة
بروح الامثال الكسبية العالمية ، ودقت الطابع
كحداثة من كتب كمال الابداء في العالم :

عكسب غوري ، دستونفسكي ، شكسبير ،
مولير ، هوجو ... الخ . والفيل القراء العرب
الذين لا ينتقون غيسر لفهم الام على هذه
الترجمات ، وصارت دور النشر تعيد طبع هذه
الكتب مرات عدة ، وفي كل مرة تدخل على
عقل على الطريقة العربية « الاصل » .
ومثقت آخر بحل شهادة عالية هو الدكتور
لوسى عيسى تولى أيضا ترجمة لأحد أعمال
شكسبي شعرا . ولكن هذه المرة على طريقة
التحريف الحديث . وفي هذا الحقل من العراق
هنا لحد حجة الشهادات العالمية هنا :
أيضا : الدكتور صفاء خلوصي يقول ان شكسبي
هو من أصل عربي وهو فراني الاصل ، واسمه
الاصلي شيخ زبير . ومن هنا فانه من التلقين ان
جاء شكسبي الى اللغة العربية : شاعرا
صاحبا جزا مدرا على الوزن والقافية .
ولم تقل هذه الدعوات البهتة والشوهة
منذ هذا الحد .
فقد طبع قبل ثلاث سنوات احد الكتاب فيسي
سوريا في مجلة « المعرفة » فخرج جدد لاسم
سكسبو . الرسام الشهير . وقال ان الاسم
عربى من (شخس) ثم من (شكس) ، ثم
استعمل على الخط تحول الى سكسبو . ذلك ان
الرجل ينحدر من أصل عربي ، وقد نشأت عائلته
في اسبانيا ، التي لا تزال الحضر العربية فيها
لا ت .

اتجاهات الشعر الحر

حسن توفيق ... الناقد والشاعر المصري الصدوق الاستاذ
اجاهات الشعر الحر ... صدر له اخيرا كتاب عسسن
ان يكون هذا الكتاب معلما جديدا من اعلام النقد
التي تناولت حركة الشعر الجديد ابتداء من
كتاب نازك الملائكة الى كتاب الدكتور التوحي
الى كتاب جليل كمال الدين الى كتاب الماتوس
مخايل الى كتاب الدكتور عز الدين اسماعيل .
اقول : كان من الممكن ان يعزل هذا الكتاب الى
ذروة اعلى من الكتب النقدية السابقة له في رسم
صقره لو ان المؤلف التمسزم السابقة له في رسم
دراسته .. ولكن دراسة الاستاذ حسن توفيق في
جاءت ملته بالمخاطبات وبنائه احكامه على اهواء
ذاتية ما كان ينبغي له ان يرضخ لها . هنالك
فرق واضح بين الثقة بالنفس والمغالطة وبذلك
ما بينهما شعرة دقيقة . وكان من المفروض ان
يكون افضل كتاب من حركة الشعر الجديد
لاسياب كثيرة :

١ - ان هذا الكتاب جاء في عام ١٩٧٠ بصدد
صدور كتب نقدية عديدة .
٢ - ان هذا الكتاب صدر في فترة اعترف فيها
الجمهور بحركة الشعر الجديد بعد نقاش طسال
عشرين سنة .
٣ - ان مؤلفه شاعر وشاب حيث يقتصر
ان يكون فاعلا للحركة واعيا لسيرتها .
٤ - ان مؤلفه له معرفة شخصية بالاداء
تساعده على معرفة تطور كل شاعر ومعرفة تفاصيل
ذلك .
... ولكن لم تشغل كل هذه الظروف المهيئة
للتأليف التي يخرج لنا كتابا قيما ... فقد تنكر
لها تماما وتنكر للموضوعية وسأحدث بالتفصيل
عن مؤلفه .

بعد فرائي للكتاب مرتين ادركت ان مؤلفه
أراد ان يشير فحجة فقط حتى لو كانت عن طريق
المخاطبات ، وقد كان من الممكن ان يشير فحجة
كتابه عن طريق عرض آراء جريئة ، ولكنه للأسف
أختار الطريق الاخر طريق اذاعة فحجة حول كتابه
عن طريق المخاطبات التي تستفز الشاعر والناقد
لكونه يتجاهله . كما نرى ان الشاعر يتناول ان
يقول لنا انه يؤمن بالاتجاه الاجتماعي في الشعر
ولكنه ما ان يبدأ في تطبيق ذلك الايمان حتى
نراه ينسى هذا المبدأ الذي اعلنه ... انه يطبق
آراء مختلفة على اشخاص من نفس الصفات وليس
هذا لياسا غير لياسته الاصلية لكي يثبت له
صحة نظريته وبالمثل .

١ - يتحدث الناقد عن برخت واليون
وستيندر وصلح عبد المسعود في الفصل الاول
محاولا شرح اتجاهاتهما وهو في كل ذلك يعتمد
على كتب صلاح عبد الصبور النقدية .. لا غرو .
ومن هنا نسال: اين راي الناقد في برخت واليون
وستيندر وعبد الصبور ... هل هو مجرد تجميع
لمعلومات نقلها من كتب عبد الصبور النقدية فيد
فرائي للكتاب الاول لم اعد اعرف : اين هو راي
الاستاذ الناقد في هذا الفصل .

٢ - في حديث الاستاذ الناقد عن خصائص
الشعر الحر يتحدث عن الخاصية الاولى ويقول
انها « بناء القصيدة عروفا على اساس
استخدام التفعلة الواحدة وحدة موسيقية
يكورها الشاعر نظام خاص ينق مع الايقاع
النسي الذي تشكله طبيعة التجربة ذاتها » ثم
يورد الناقد اثباتا لتعدد مدرسة اولوسو
والرومانسيين العرب للنازك ورتشد اسوب
واوشاد ثم يورد قصيدتين واحدة لسعدى يوسف
واخرى لامل ونقل لمدل على هذه الخاصية .
٣ - هذا الكلام طرحه نازك قبل عشر سنوات
وقاله الدكتور التوحي بالحرف والذي فلسفه
الاستاذ حسن توفيق هو تقديم نموذجين جديدين
لمر ما قديما .

ب - قصيدة امل دفقت التي قال انه تأسر
فيها بالشاعر يوسف الخطيب .. لا تدل على
صدق النظرية ..

ج - هناك بحران طويل النفس هما : المتقارب
- الكامل - هذان البحران يعطيان الشاعر بلهت
لكي يصل الى نهاية ، وكنت اود ان يدرس الناقد
طبيعة الجود من خلال النصوص لان هذه الظاهرة
لا توجد في قصيدة امل فقط بل في قصائد لا علاقة
لها بالتطور النفسي .

٣ - الظاهرة الثانية في الشعر الجديد هي
استخدام القافية بطريقة متحررة يقول الناقد :
« ولهذا نجد بعض الشعراء الجدد يتبعون نظام
القافية المترواحة التي يشترك في اطارها السطر
الاول من السطر الثالث في حرف الروي وكذلك
السطر الثاني الذي يشترك مع الرابع في حرف
الروي » ثم يورد كوم من الامثلة على ذلك .

... يوحي الناقد الى ان الشعراء يهدسون
قصائدهم بحيث تظهر القصيدة في تناسق
منظط له وهنا فهو يتناقض مع نظريته الاولى
حول تناسب الايقاع النفسي مع الايقاع الموسيقي
ثم ما هو الجديد في هذه الظاهرة ؟ لقد طرحت
منذ عشر سنين .

٤ - يقول الناقد ان من خصائص الشعر الحر
هي استخدام اسلوب الحياة اليومية وقد عسى
هذا الحكم على الشعر العربي ، وهذا غير
صحيح لان خاصية استخدام اسلوب الحياة
اليومية مقصر على الشعر المصري فقط . ومن هنا
فهو ليس خاصة للشعر العربي ككل ... (هذا
مع ملاحظة انني شخصيا اتهم الى هذا الاتجاه
كما يقول الناقد) .

٥ - ثم خاصة استخدام الصور الفنية وهذا
صحيح ولكن لا اعتقد انها خاصة تميز الشعر
الجديد .

هناك ظاهران واضحتان في كتاب الاستاذ
حسن توفيق هما :

١ - ان المؤلف لم يصف الى آراء نازك
والنويهي وعز الدين اسماعيل . لم يصف اي
شعر بل لخص آرائهم في كتابه حيث يقتصر
فيه ان يقدم جديدا .

٢ - ظاهرة حشد اسماء الشعراء بشكل ملفت
للنظر على طريقة غالي شكري هذا الحشد لسم
يكن موضوعيا وسببت ذلك .

يقسم الناقد اجيال الشعر الجديد الى
ثلاثة اجيال هي : جيل الرواد متمثلا في الشباب
والبياني والحيدري ونازك الملائكة والشرفاوي
وعبد الصبور ثم يقول الناقد « وبلا الشرفاوي
وعبد الصبور في مصر احمد عبد المظني حجازي
الذي اصدر ديوانه الاول « مدينة بلا قلب » عام
١٩٥٨ » (١) وهنا استغرب هذا الفصل
التصفي بين عبد الصبور وحجازي .. مثلا
٢ - شائل طافه اصدر ديوانه عام ١٩٤٥ فهو
سبق عبد الصبور فهل معنى ذلك انه من الرواد .
٣ - نسي الناقد الشاعر السوداني محمد
الفيثوري كواحد من الرواد ... وهنا نسال
ما معنى الرواد ؟ .. وهذه نقطة لم يستطع
تدبرها لانه اشغل توزيع الاسماء في الخانات
ونسي ان هذه الخانات غير صحيحة .
اعتقد ان الشعراء الرواد هم الشعراء الذين
ينحسرون في فترة ١٩٥٠ - ١٩٦٠ وكان لهم اثر
واضح في الجيل التالي وكانت لهم مدارس
خاصة بهم .

٤ - بالإضافة الى نسيان الفيثوري نسي
الناقد الشاعر ادونيس ... رغم اعترافي
واجترافي الناقد على فكر ادونيس السياسي .
٥ - اصبح فاروق شوشه وابوسه وعبدالمتم
عواد يوسف من شعراء الواقعية الاشتراكية
غريب هذا الحكم وهذه التسميات !

٦ - لا ادري من هو محمود المستكاوي وهذه
لمر ما قديما .

وجهان للولادة

في زهرة الليل
ركبت فرس الكفار
حملت سيف النار
في وجه كل نخلة وفي
وردت بين يدي وجهتي
نوراني تروق ، والشاعر
تسب من شهرتها اشعار .

ولادة - ١
ولادة - ٢

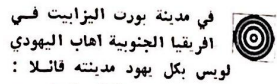
ماذا ارى !
اعرف وتنعقد .
وشدني دعما الى جرح
في وحشة الشفق ،
قزى دمي بهفو ، وتبتعد
ولديها ، ويصير من لهف
تحرا من الاحداق في طرقي
وتلتي كثرات وحشته
واشدته نجما على عتقي .

ماذا ارى !
خطا سادسي ،
دمع الشفاء وضحكة الحزن .
ارأه نجارا بلوح على
من وحشة اخرى على ورقتي .
خط الاحف ، وتبتعد .
واوسع في آثار خطوته ،
ويجسم في آثاره الابد .
حي اذ طأوتها بدمي في موته ،
تسقم الحسد .

فوزي كريم

الصهيونية

وعمليات جمع المساعداات المادية



في مدينة بورت الزابيت في
الريف الجنوبية اهاب اليهودي
لوس بكل يهود مدينته قائلا :
« اعطوا ، اعطوا ، بمقدار ما تشعرون
بالم حقيقي » . وفي هذا العام كرس
٨٠٠ عائلة يهودية في مدينة بورت
الزابيت ١٠ ملايين مارك من اجل
اسرائيل .

وفي باريس اعلن المليونير اليهودي
البارون روتشيلد ، وهو بخاطب ٥٠٠
يهودي فرنسي ، انه يتوجب عليهم ان
يتبرعوا بعشرة بالمائة من دخلهم من
اجل مساعدة اسرائيل .

وفي نيويورك قال ادوار غيتسبيرغ ،
رئيس منظمة « نداء المجهود اليهودي »
وهو بخاطب ٦ ملايين يهودي امركسي :
« ان اسرائيل تصفي بالدم ، ونحن
نصفي بالمال » . وخلال حملة التبرعات
توجب على الطائفة اليهودية الامركية دفع
٥٠ مليون دولار .

ويجري جمع التبرعات من اجل اسرائيل
في ترودنهايم ، وبوانس ايرس ، ولوس
انجلس ، وميلبورن ، ان ٤٥ بلدا تمدد
اسرائيل بالمساعدة المالية ، ولم يسبق
ابدا ان كرس سكان هذا العدد الكبير من
البلدان المال من اجل دولة لم يشاهدها
ابدا عدد كبير منهم .

منذ انشاء اسرائيل في ١٩٤٨ فان المبلغ
الاجمالي العام الذي تلقته بلغ زهاء ١٥
مليار او ٤ مليارات دولار ، وبالإضافة
الى ذلك حصل الاسرائيليون على قروض
بعيدة المدى وبغائده فضيلة تبلغ تقريبا
٦ مليارات مارك .

وبفضل هذا المال الذي تلقته اسرائيل
من البلدان الاجنبية اصبحت ، بالرغم
من قلة عدد سكانها ، دولة صناعية ، ولولا
هذا المال لافلتت هذه البلاد .

وفي العام الماضي فقط ارسل يهود
العالم باسره الى اسرائيل زهاء ملياري
مارك فخفضوا بذلك عجز ميزان مدفوعاتها
بمعدل النصف تقريبا ، وبمزج الاسرائيليون
احيانا قائلين انهم استولوا حيوانا
هجينتا من بقرة وزرافة ، وهذا الحيوان
يقتدى من البلدان الاجنبية ويعطي حليبه
في اسرائيل .

فما هو الحليب ؟ انه بالدرجة الاولى
الاسلحة ومعدات الجيش وكذلك بناء
مؤسسات صناعية وشبكات ري .

ان مائة الحرب الاسرائيلية تبطل ٨٥
بالمائة من الضرائب .

ويسمى الاسرائيليون حملات جمع
التبرعات هذه ضرائب اليهود الذين
يعيشون خارج اسرائيل ، ويعتقد زعماء
الصهيونية كشيء مسلم به ان اسرائيل
ليست بلاد المليون ونصف المليون يهودي
الذين يقطنونها ، بل انها وطن ١٣ مليون
يهودي يقطنون العالم باسره .

ويقول اوري الفيري ، ان هذا المال
هو ، من وجهة نظر الصهاينة الحقيقيين
« تكفير عن الذنب » بالنسبة لليهود
الذين لم يؤدوا واجبههم بالقدوم الى
اسرائيل .

وقد انشا الصهاينة ، من اجل جمع
المال من البلدان الاجنبية ، شبكة واسعة
من المنظمات .

والمنظمة الاولى هي الوكالة اليهودية

التي يوجد مقرها في القدس ، وهي التي
تاخذ حصة الاسد من هذه المبالغ المجموعة
ان منظمة كارين هايسود ، التي لها
فروع في ٢٤ بلدا في العالم ، والخاصة
للوالة اليهودية ، هي التي تقوم بجمع
هذا المال .

ان اليهود الاميركيين هم الدعامة
الرئيسية لاسرائيل : يقطن ٦
ملايين يهودي من اصل ١٣ مليون يهودي
الولايات المتحدة حاليا ، وان زهاء ٨٠
بالمائة من المال والقروض التي تحصل
عليها اسرائيل تأتيها بالدولارات الاميركية .
ولا يوجد في اي مكان مثل ذلك التنظيم
الجيد لجمع المال كما في الولايات المتحدة .

وفي الطابق ال ٢٩ من بناء « سبيري
رند بيلدنج » في مانهاتن فان ادارة « نداء
المجهود اليهودي » وهذا هو اسم الفرع
الاميركي لكيرين هايسود ، تتولى توجيه
جيش من الحياة المحترفين الذين يجمعون
المال ، ان مركز « نداء المجهود اليهودي »
له اتصالات باللكس مع زهاء ٣٠٠ طائفة
يهودية .

وينظم رؤساء « نداء المجهود اليهودي »
الذي يبلغ دخل الواحد منهم ٥٥ الف
دولار في العام ، ينظمون كل عام زهاء
عشرين الف اجتماع من اجل جمع التبرعات
لاسرائيل . وهم يرسلون سياسيين
اسرائيليين كي يقوموا بجولة دعائية عبر
امريكا كلها ، ويستخدمون في دعاباتهم
اساندة ، وكذلك فنانين ومحفين
اسرائيليين ، وبعد حرب الاسباب الستة
فقد كانت هناك حاجة الى سباط على
الاخص للقيام بهذا العمل .

ان اعضاء الكونغرس الاميركي في يهود
وغير يهود يشتركون بكل مثنوية في هذه
الحملات لجمع التبرعات (ويقضى الواحد
منهم مقابل كل خطاب ما لا يقل عن ٢٠٠
دولار) .

وفي نيويورك حيث يقطن مليونان من
اليهود ، اي ما يعادل سكان اسرائيل ،
ينظم ، خلال حملات الستة اشهر ،
٨٠٠٠ اجتماع عام ، مثل المأذبات الفاخرة
في فندق وولدف استوريا وفندق هيلتون
وكذلك امسيات خاصة في احياء غنية .

وحين زارت رئيسة وزراء اسرائيل
غولدا مائير الولايات المتحدة في ايلول من
العام الماضي ، قام موظفو « نداء المجهود
اليهودي » و « اسرائيل بوندس » ،
باغتنام مناسبة هذه الزيارة لكي ينظموا
حفلات لجمع التبرعات من اكبر ما نظم
في تاريخ الطائفة اليهودية في الولايات
المتحدة .

وقد دعي ٣٠٠٠ يهودي من « المجتمع
الرفاي » الاميركي الى قاعة الرقص
الكبرى في فندق هيلتون في نيويورك .
ان ٤٠ الف يهودي في ٢٩ مدينة اميركية
كانوا يتتبعون هذا الحدث بواسطة شبكة
التلفزيون الخاصة التي استؤجرت في
هذه المناسبة من شركة « تي.ان.تي » .

وقد قالت غولدا مائير في هذه الاسمية
المنقولة بالتلفزيون : « ان اسرائيل هي
مركز كل ما هو يهودي » . ووضع منظمو
هذه الاسمية ، الى يمين ويسار مائدة
الرئاسة ، ٦ اعلام اميركية و ٦ اعلام
اسرائيلية . هذا في حين ان فصيلة كبيرة
من الشرطة كانت تقوم في الشارع امام

الفندق بمطاردة فريق كبير من العرب
وفريق من الطلاب اليساريين الاميركيين
كانوا يحملون لافتات تطالب بوضع غولدا
مائير في السجن .
وقد تكلت هذه المأذبة بنجاح كبير :
تبرع كل مدعو من المدعوين بعشرة آلاف
دولار بمعدل وسطي .

صحيح ان مثل هذه الحملات الكبيرة
هي استثناء . فعادة فسان جياة التبرعات
ينظمون امسيات صغيرة يعرف فيها كل
واحد من الحضور بصورة عامة ، الاخرين ،
ومن المفضل تنظيم امسيات يحضرها
مثلو نفس الفرع الاقتصادي الواحد من
اجل جمع التبرعات .

وقد قال رافائيل ليفي ، رئيس فرع
« نداء المجهود اليهودي » للعمال بين
الجمهور : « اذا اردتم جمع المزيد من
المال ، يجب وضع الانسان في بيئته » .
ويقول ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر
اليهودي العالمي ، والممثل الرئيسي للوكالة
اليهودية خلال ثلاثين عاما ، انه اذا تبرع
يهودي ما بمبلغ قليل فقط من المال ،
فان اضرابه ينظرون اليه شذرا ، ويقول
بعضهم سآخرين ان اعماله لا تسير على
ما يرام .

ويرى المر برغر ، حاخام نيويورك ،
وهو من اكبر اعداء الصهيونية ، بان
هذا الضغط هو شيء لا اخلاقي ، وهو
يقول بان الره برغم ارغامها على الدفع .
وينطبق ذلك على الاخص على كل من

له علاقة بشركات او مؤسسات يهودية .
وهكذا فان اكرية المصارف الاميركية تدفع
المال بصورة منتظمة لحساب « نداء
المجهود اليهودي » ويقول برغر نفسه
بان هؤلاء الناس يدفعون من اجل تجنب
المتاعب .

وقد سمح تاجر المنسوجات اليهودي
بالجملة ماركوس ، الذي يقطن في دالاس ،
سمح للمجلس الاميركي اليهودي المصاد
للصهيونية ، الذي يدعمه منذ زمن
بعيد ، بان يطبع اسمه على اوراق هذه
المنظمة ، وبعد ايام قليلة ابلغه زبائنه
اليهود بانهم سيشترون بعد الان
بضائعهم من غيره .

وهكذا فان المال الذي يعطى الى اسرائيل
قد اصبح بمثابة فعل ايمان بالنسبة
اليهود الاميركيين : من لا يدفع ليس
يهوديا ، ومن يدفع المزيد من المال
يتمتع بالمزيد من الاحترام .

والرأي السائد في امريكا ان اليهود
الاميركيين الذين يتبرعون بالمال لاسرائيل ،
انما يمولون بذلك الحرب ضد العرب ،
ذلك لان المال الذي يدفع الى صندوق
« نداء المجهود اليهودي » في حدود
١٥ بالمائة من الدخل الشخصي ، شأنه
شان المال المدفوع من اجل الاعمال الخيرية
لا يخضع للضرائب ، ونتيجة لذلك ، فان
٧٠ بالمائة من هذا المال هو مال الدولة
الاميركية في الواقع .

وقد صرح يهودي من ولاية كونكتيكت ،
في احتجاج ارسله الى ممثل هذه الولاية
في مجلس الشيوخ : « اننا نمول عمليا
على هذا النحو السياسة الصربية
لاسرائيل » . ويقول الحاخام برغر ان
الولايات المتحدة تساعد ، بواسطة اعفاء
هذه المبالغ من الضرائب ، سياسة اسرائيل

الاحتلالية وتمول الحرب بصورة
مباشرة .

وقد قال السناتور فولبرايث بان هذا
المال يزيد احتياطي اسرائيل من القرض
الاجنبي الذي يستخدم لكل الشترمان
بما في ذلك الاسلحة .

وقد عاينت اللجنة الخاصة التي
برأسها السناتور فولبرايث ، ان هذا
المال المعنى من الضرائب بصورة غير شرعية
قد استخدم خلال سنوات طويلة من اجل
الدعاية الموالية لاسرائيل ونشاط الاعمال
اسرائيل في الولايات المتحدة .

وبهذه الحيلة البسيطة يمكن اخفاء
الاستخدام غير المشروع لهذا المبلغ : ان
هذا المبلغ المجموع لم يكن يذهب الى المجلس
الصهيوني الاميركي الذي يهتم بالصهاينة
الموالية لاسرائيل ، بل الى حساب مكتب
الوكالة اليهودية في القدس . وهذا
المكتب كان يحول بدوره المال الى الولايات
المتحدة ، وعندئذ كان هذا المبلغ يذهب
الى حساب المجلس الصهيوني الاميركي .
وهكذا فقد تلقى هذا المجلس في الفترة
الواقعة بين ١٩٥٥ و ١٩٦٢ زهاء
مليارات دولار .

ويتهم اعداء الصهيونية امثال الحاخام
برغر الوكالة اليهودية مؤكدين بانها تعمد
التوسع الاقليمي لاسرائيل . ان الوثائق
التالية تشكل اسطق دليل : في تقرير
غير منشور قدم الى المؤتمر الصهيوني
السابع والعشرين الذي عقد في حزيران
١٩٦٨ ، تطالب الوكالة اليهودية « بتزوير
الايدي في الاراضي الحرة » ، اي في
الاراضي التي احتلت خلال حرب حزيران
١٩٦٧ . وجاء في النشرة الانكليزية
للسندوق القومي اليهودي ، التظلم
الوثيقة الارتباط مع كيرين هايسود :

« ان جرارة الصندوق القومي اليهودي
تسير وراء الدعاية العسكرية . وهكذا فان
الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب
الايام الستة ، قد اصبحت تحت حيلان
هذه الجرارة » .

وفي عام ١٩٧٠ انفتحت الوكالة اليهودية
٥٠ مليون دولار . ان ٧٠ بالمائة من
هذا المال هو من اموال التبرعات ، اما
الباقى فهو بصورة رئيسية المال العامل
من القروض التي طرحتها منظمة اسرائيل
بونديس ، والقسم الاخر من السواة
العادية للميزانية .

ان سول روتبرغ ، الزعيم الصهيوني
الاميركي ، على ثقة ان يهود البلدان
الاجنبية ، سيدفعون مالهم خلال وقت
طويل ايضا ، الى مليون ونصف المليون
يهودي . وهو يقول : « ان يكون هناك
توقف في نفسنا من اجل دعم اسرائيل »
ومع ذلك ، فبالرغم من مثل هذه
التصريحات ، قال مؤخرا يهودي امركي
بسخط لجابة « نداء المجهود اليهودي »
الذين كانوا يجمعون المال : « كم من
السنين ستواصلون ايضا استجداء المال
لاسرائيل ؟ »

واجاب الجوابي بكل هدوء :
- انمى ان يكون عمرك طويلا بعشاء
ذلك العدد من السنين .